

٣٤
تاريخ وفات الحسن وما
جری له مع معاوية علی
الخلافه ورسوله

532



١٥٧٢

هذه اوقات الحسن ابن علي الج طاب الله عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو مخنف وعبد الله روى ان امير المؤمنين عليه السلام ضرب
ليلة تسعة وعشرين من شهر رمضان وكان وصيته قد تقدمت
الى ولده الحسن بما ولى عهدك فانفذ صلوات الله عليه واله
الكتب الى جميع القبايل ان يسبعوا للحسن ويطيعوه وقد خطب
له في بضيبيين والوصل والتكرير واطاعة العرب والعجم وكان
ذلك بجزيرة واحدة ومكتوب في ديوانه وتحت طاعته وعهدك
لتسعة وتسعون الفا وتسعين رجل منهم ثرايتون والباقي اصحاب
ابوبكر وعمر وعثمان ومن جميع القبايل والجزيرة وكان مقدمة
ورحالة اربعة الاف رجل وهم الذين شهدوا معه ابيه في حرب
البصرة وصفين والنهر فان كانوا يعرفون بحسن الوقف
في الحرب ولا يولون ولا يهضمون وكان الحسن عامل بضيبيين
وسنجا و الجزيرة وارض خراسان وهي ارض عمل وكان

عربي خنزيره الى الشام وارض قلمطين والجزيرة البحرية و
الشامية الى مصر والصعيد في المعوية فاحسن كنت
يوماً خالسا عند معاوية انتج منه كتاباً من عائشة وهو خالس
على دنون من الفضه وحلتين مائتين وعليه ازار
ما رايت في الدنيا احسن منه وعلى راسه عمامة مودة لسوء
حسماية دينار ذهبا بين يديه الاعور السلمي وهو يقول
يا امير المؤمنين ما هذا الا فقال التي عاقبتها الى زوال النعمه
فقال له معوية وما هو اليس احد اقدر مني على الدنيا نير
والدراهم وكلهم هرع من سيفي ونفسي فقال الاعور السلمي
لو انك تعلم ان كان كذلك فهو الحسن ابن ابي طالب يخطب له
في الروى الحاقص البلاد والواق وجزاير البحر والفارس وجد
كرمان ويخطب له في العراق الى خراسان واليمن والطايف وبعد ذلك
يخطب له في الحبش وفي الروم وارض مملكتك وعمالك كالخزانه
في الفلا وقد اطاعته ليطال وذلت له الرقاب والعباد

كل ذلك والحسن فقير لا مال له فقال معاوية وما الذي تشير به
علي فقال اشير عليك ان تعقد زيارتك وتبذل اموالك وتكاتب
سائر عمالك في العراقين وتتقد العساكر الى الحرمين فينجي بيولا
تخلت فان اردت قيام ملك فافذ الحسن والحسين عليهما
السلام وحوّلهم في بلد من عند جذهم الى المدينة او شارب عند ابيهم
في الكوفة والعقود عن هذا يا اول الى زوال النعم والعجز لا كبر العظم
قال له يا وليك كل يوم يورد الى كتابا من عند عايشة توحيثني
وتوصيني فيهم وتقول ان الحسن والحسين عليهما السلام رجاءات
جدهما وقرة عين امهما الزهراء البتول وثمرت فؤاد ابوهن علي
لبيها ولم يزل عايشة توصيني ان الحسن والحسين اولاد رسول
الله صلى الله عليه واله اعز رسول الله نوري عيني وهما احق بهذا
الامر منك ومن غيرك فان طلب الخلافة فهو ميراثهم من جدتهم فا
احسن اليهم يا معاوية وانا انك التمرض لهم وانا سخي منها قال كتب لها
اني انا احق من غيري ومتى ما طرحت من هذا الامر من بلاد الترك

3
واظرب النوبة وسائر ولد الاصغر ولست آمن ان ينقص
الاسلام من جوافته فدغاه معاوية من رقة وساعته يزيد ابن
ابي سفيان وعقده راية في ثلثمائة الف وثمانية الف فارس
وامره ان يسير الى الحسن عليه السلام واصحابه ان يفتك جمعهم ويرجم
بمناهم فيه ويقول الا ان يلزم الجامع وهو عبيد الله فان اباه فاجل
عن ارض العراق وكيف شئت وافق به واحتفظ فيه وصية
جده رسول الله صلى الله عليه واله فان الحسن والحسين عليهما السلام
وامهما قواد رسول الله صلى الله عليه واله فارتحل زيارته الله تعالى وهو يسير النهار
وليسير الليل حتى نزل بلد من ديار ربيعة ومصر فاحتمل عمال
الحسين من بين يديه فاخار منهم الملعون عشرة رجل وقال لهم
ادخلوا بلد ربيعة وواقفوا على باب الجامع وانظروا المؤمن ما يقول
في اذن يؤذن باسم الحسين باسم معاوية اذا سمعت يؤذن باسم
الحسين اجذبوا سيوفكم وضربوها برقاب اهل الجامع وبقتولنا
خبرنا في اليكم ونقتلهم عن اخرهم قال الراوي بهذا

الحديث ورضوا الخيرة بالبرية بزه بلاد وبيعهم ودخلوا
عشره من عسكر زيار لفاستقله الى عمال الحسن فنظروا الى
الموذن وهو عبدالله ابن نائل الثقفي فان صعد المنبر
وخطب معاوية ابن ابي سفيان لفتته فهو المطلوب
وان خطب الحسن عليه السلام فانظروا في انا اني قلنسوة
من على راسي فالسنة السيف وضعوه على الصغير والكبير قال
ففعلو ذلك فدخلوا على زعي التجار واخذوا اثنان وثلاثة
حتى استوت الصفوف واذا الموذن الثاني صعد المنبر
بعد ان خطب خطبة بليغة وحمد الله واتى عليه وذكر النعم
فصل عليه في خطبة اسمعوا بها الجيوش وافهموا واضموا
كيكم وصغيركم كلامي وجوابي وقال اللهم اصلح عبدك
ولديك عبدك امير المؤمنين وسيد المرسلين وامام الثقلين
ورحمهم

وسيد الكونين والمصلح لقبلتين ودخر الفقرا والساكين
والارامل واليتامى بكفنه لا يذير ابن قرعة العين ابي الحسن
والحسين علي ابن ابي طالب ليس بن غالب غالب كل غالب
ومطلوب كل طالب العزيز السابد الشهاب الثاقب خير فرض
على الخاطري والغائب عليه افضل الصلوة والسلام من بعده
ولده خليفة وظيفته حله رسول الله صلى الله عليه واله الحسن
ابن ابي المنيب امامنا وابن امامنا واميرنا وابن اميرنا وناج رؤسنا
وحنوا في قبضه وحت حكمه وضيعرون له صفيونا وكبرنا
وعبدنا وملوكنا وحرنا وهولنا مؤاخنا له عبيد وها نحن
مبايعوه كما كنا عند جدّه وآبيه وقال وكان ذلك اليوم
يوم الجمعة وقد حضره الصلوة قال وكان زيارته تسبحة معه
تسعة من خواصه على باب الجامع وفوق فلما سمع قول المؤذن
يقضوا من قوله مضاح زيارته تسبحة وقالوا ما سمع ونادى ابن بني

الباخذون الثار ورفع القلتسوه من رأسه ودفعها الى حامل سيفه
فقام اصحاب زياد لغت في الناس ووضعوا بينهم السيف وزياد
معه قال وجعل ينادون اه واويلا انيك اليوم عتبا يا رسول
الله انيك اليوم عتبا يا امير المؤمنين اين اليوم عتبا الحسن الزكي
عتبا ابن الحسن عتبا ابن بن هاشم اليوم عتبا اه واويلاه واسفاه
واسفاه اه وخرناه فقالوا نظروا الى حالنا يا حسن الزكي قال
وجعل زياد لغت في طلب الموزن حتى رقا على راس المنبر وجعل
يضرب الموزن بسيفه والموزن ينادي اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمداً رسول الله واشهد ان علياً بالحق وله الله واشهد ان الحسن
خليفة من بعدك حقاً قال فلما سمع زياد لغته استنطق كلامه قطع راسه
ورماه من على المنبر الى الارض وجعل يقول هذا جزء من خالف
معاوية لغت الله واطلع الحسن واختلف عليه السيف قطعوه
اربعا ربا ودفعوه وقتلوا جميع من كان في المسجد من اولهم الى اخرهم
فما

فما نجي الأبرار دخل الدين وقيل من كان فيها من أولهم إلى
آخرهم قال الراوي لهذا الحديث وهجموا على الحريم وقتلوا البنات
المختارة والنساء الحشرات وشقوا بطون الحاملات وقتلوا
الجنين والرضيع وفعلوا فيهم أمر شنيع قال وجعلت النساء
تبكي وتنادي وم فجمعة بالرجال والأولاد وتنادي العوث
يا رب العباد اياويلكم تقتلوا رجالنا وتهجمون البلاد يا أهل الشرك
والعناد نحن أمة محمد المصطفى صلى الله عليه والرخير العباد
نحن امامنا علي المرتضى صاحب السيف الحاد قاتل الحجاج ولا الحاد
نحن امامنا واير بالحسن الزكي الجداد ياويلكم قتلوا الكبار فما
ذنب الضغار فمالك ذلك اليوم كم من مختارة ابرزوها من الحذر
وكم من غزيرة لها شعر على المتن منثور وقلها مكسور وقد هتكوا
منهن الستور وكم من سيف عليهن مشهور وقد قتلوا الشبان
وجميع الرجال والرضعان وقد قتلوا بلاد ربيعة جميعهم حتى

نظيمهم ورضيعهم وبقيت بلاد ربيعة بلا قمع واهلها دنانير
سائله ورقابهم مائله كل هذا والحسن لم يدري بما جرى على
ربيعة واهلها قال الراوي وكان عددهم ثمان مائة واربعين
فارس وامثلة وصبية وعبد وامر وشيخ وصبي وخربوا
المدينة ونهب ما كان فيها وسار يريد اهل موصل وسار
على مقدمة حصن ابي زريق في ثمانين الف فارس فبلغ اهل
موصل ما جئ على اهل بلاد ربيعة والنهب فخرجوا اهل
موصل مفتندين بالسلاح الشاك نحو عددهم من مائة
الف فارس من العامة وعشرين الف رجل من الديوانية
فقاتلوا حتى التقوا الجيشان وتناديت العرب بالنساء
الى قرانها وعملت النضال واقبلت الاهوال وتزايد
المبالي وتقدت النار وطار الشرار واظلم النهار
وصار الليل باعتكاز وسار الهول جل وانفقد
الفسطاط

الفسطاط الحرب كفلين النجل وحشوا الرجال على الركب وارتفع
القتام وتراكم الغمام وتساقطت الدوس واخلفت النفوس و
ابطلت الذروس واصبح دين الله معكوس واصبح الحسن
راسه منكوس والقوم ما بين مكر دس كربوس وقال وجعلوا
اهل موصل عمال الحسن بنيادون ابن الحسن ابن علي ابن ابي
طالب عناقت شيا بنا وكهولنا وسبت عرميا واويلاه را
اسفاه قال واخذوا بالثأير والالحا وسياقوا الفناد قال ابو الحسن
البكري لا وحق البيت ومن حج ولتا ومن ركب المنبر ومن خطب
لا نه حجاج وما جبال العرب وحق محمد المنجب ما كنت تدري
الارحبالا قد اخذوا بالاحكام وزل عنهم القدم وغرقوا مثل
غرق الارم واهلكوا هلاك عاد وام فلم تنزل الناصر على
الي ان تعلقت الشمس في قبة الفلك وقد قتل من عسكر زياد
لغته اثنا عشر الف فارس وقتل من اصحاب

اهل موصل خلقا كثيرة فاقام فيها ثلاثة ايام ونهبت القوم
دورها وسلبوا عزمهم واخرجوا الحصان من الخدور وهربوا
الشعور وقلبهن مكسور ومسلبات الخدور فاقدت الرجال
اخرجوهن من الحيا بما سر حال وانا ع يا ثا اهلها وتخت
دورها وبناتها وسارت مقدمة والى تكريت وكانت حصينة
وفيهما سور وخذق وقلعة وغلقة في وجه الابواب صعد
وعلى السور يقاتلون تنالغ الخبر الشنيع وكان الى الحسن
يشيع كلما سمع الحسن عن هجم بلاد ربيعة بكاء وتأسف ونادى
واخزاه واويلاه واسفاه عليك يا رجال الكرم والجود
يا انصار محمد المحمود المختار واسفاه عليكم يا انصار علي
الكرار واسفاه عليكم ايها الذابون عن دين الاطهار واخزاه
عليكم ايها الحيار والاختيار وجعل يقر صوته
فوالله في عليكم يا ربيعة فلا والله قتلتكم شنيعة

يا حسن الزكي نسل الشفيعه . وقومك قتلوا قتل الشفيعه
وقد هجموا البلاد وخرّبوها . وقتلوا اهل مصر مع ربيعه
وقتلوا للرجال وذبحوهم . وكلّ شيئا بهم افتوا جميعه
وقتلوا للحريم مع البنات . وقتلوا فطيمهم ثم الرضيعه
وكم من حرمة امست تنادي . لفقد ارجالها وهي مريه
وكم من حرمة قد اهلكوها . وكم شت على الغبرا صريه
وكم من محصنا قد حجلوها . وكم بنت مدله تضييه
وكم من حامل قد شق منها . لجوف وقتلوا منها رضيعه
وكم شت ثياب ما تهت . وكم طرب تبدل بالجميعه
وكم من جاهل مذبح ظلام . وكم من عالم راسه قطيعه
وكم دور عمارة خربوها . وكانت للفقير والجميعه
وكم كانوا ابطال طايعينه . وقد جادوا الى الزكي بنيه
فيا لله قد كانوا شجاعا . وقد جاهم زياد بالحد
فيا لله كم خسفوا بدور . واطفدوا نورها ذاك الصنيع

فذكر قتلكم يا اهل مضره الى الترتي خبركم اذ شيعه
لكم حمد شيوخ وتحييكم تكون في غد حصن منيع
فلما بالغ الحسن ابن علي ابن ابي طالب من مسيرته
لغايته الى تكريت سار ذلك وما قد جرى واجزه
جميع الناس فدخل مسجد الكوفة في بطن الجامع
ورقامبى كان يرقا ابوه امير المؤمنين وهو
متغشي ببرد جده رسول الله صلى الله عليه وآله
نور ضاطع يتلأ لا كانه بدر ضائع ليله تمامه
او برق صاطع ليله ضلامه وعليه عمامة حضراء
وهو مشتم الغزنيين على المنكبين وجعل ينادي
بلسان فصيح وبكلام صحيح اشبه الخلق برسول
الله صلى الله عليه وآله اذ خطب وقال اسمعوا
يا اهل الكوفة كلامي ونصاي وانظروني
من انا انا الحسن اخبركم معاشر الناس هذا

فزياد الله تعالى واخزياء قد تصل من الشام في ثلثمائة الف
وثمانين الف ملعون وقد قدم الى بلدنا وخر بها واخذ
رجالها ونهب اموالها وقد بلغني ان الله قد قتل ثمانية
واربعين الف رجل وامرأة وصبتي وعبد وشيخ و دخل
الى الموصل وقد قتل منها اثني عشر الف فارس واخذ
اربعة آلاف عذراء من خذو رهن وهو بارك على نكريت
وفيها عباد الله الصالحين وقد جمعتمكم انظر اياكم في قتله
وهو انه سوف ياتيكم وحيل بكم امر اعظم من القتل والنهب
فيما انتم قائلون فخره واسيوفهم في جامع الكوفة ونادوا
يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله نفني انفسنا
واولادنا واهلنا وموالينا هقايبا دونك وانت
مولانا وابن مولانا واميرنا وابن اميرنا وتاج ربنا
والخليفة علينا ارحل بنا بضادهم عسكره ونقتل
رجالهم حتى يقتلهم عن اخرهم فقال الحسن

مفاشر الناس لا يبقى شكم احد فانا اخذ على طريق
القصر فاتي خارج اوال الناس والسلام ونزل الحسن
وامراخوته بالخروج فلما على النهار حتى انظفت حرارة
وقد جمع اثني وستين الفا وابات تلك الليلة خارج
الكوفة وامر الناس بلاهبة والقدة وخرج الناس
وعسكره ونادى المنادي وخرج الناس وعقد الحسن
الرايات وجمع اخوته وجعل بنجائهم ويقول اين
اخوتي اين بني ابي اين اولاد علي اين ابي طالب
اين عزام ظهوري اين من ينصرني على الاعداء اودكتنا
قوم زناد لفت الله اين بني هاشم اين ليوث الحروب
كشافين الكروب اخرجوا اليه شباب بني هاشم يتصا
قطون كأنهم من نجوم الزهر الحسن المسموم وهما ينفق
لبيك لبك نحن عبيد بين يديك بارواخا نقدي

وبنفوسنا ونفيك قال الراوي وخرج جميع ملك في خزائنه
من السلاخ وجعل يلبس اخوته الذروع الفا ضلليا والسيف
الهندي والعمائم الهاشمية ويدير الفرز على الرقاب
عسليا ويخبرهم بالسلاخ وينجاهم ابن اولاد عليا
وجعل يبرق في وجوههم بالبرقع ويوزعهم ساطع والحسن
يبكي وهم يبكون والفرز الحفص على المتون والحسن
ينادي ابن جعفر وعون الا ان حفرة الصلاة فناري
الحسن ابن الحسين فقال لبيك يا ابن ابي فقال يا احم
حفرة الصلاة اذن وصلي فاذن الحسين وصلي بالناس
وخل في المحراب ان دخلت صلوة العصر وصلي بالناس
وحصل يفقد الرجال الذين معهم بعضهم بعض وجعل
يقول ابن فلان ابن فلان ونادي الحسن ابن الحسين
ابن ابن ابي ابن اخوتي ابن خطابي ابن شهابي

ابن صبيان بن ابي ذؤيب رضى فقالوا له لميك ما تريد
فقال اني خارج عذرة عذرة ان شاء الله تعالى وابت تلك
الليلة ينتظر الى الصبح وامر بالمسير واجمع الناس
معهم اثنتان وتسعون الف فارس وامر باخراج رايات
رسول الله صلى الله عليه واله والرايات التي لا يبه
التي جعلها الاولاد المهاجرين والانصار ورايات عليا
عليه السلام لا اولاد بني هاشم وكان قد احضر من راية
علم الشورى والعقاب خضر كانهما دوة من سندس
الحية واما ذات البياض لونها كاللون درة واما علم
علم العقاب نشره رسول الله صلى الله عليه واله يوم هذه
والنشر نشره يوم فتح مكة وهي وصلة من خمار الزهراء
عليها السلام وذات البياض هذا سلطان الجيش

ولم يكن في الدين مثله ثم نادى الحسن ابن الحسين
ابن ابن ابي ابن اخي ابن خزام ظهر فقال لبيك
يا اخي ما تريد مني ابي واجب فقال يا اخي اخرج
الى الرايات والاعلام الذي انتظروا على اعداء
فاخرج الرايات كلها والاعلام مسلم راية ذات بياض
بيد الحسين عليه السلام ومعه بنوها ثم وقف في رخ
طويلا واقفة بين يديه ورفع راية العقاب ونادى
الى ابراهيم ابن مالك ابن ناصر ابن معيننا ابن اليزيد
عنا نحن غرنا بمقهورين مغرورين فخذوا اين قد ادركتنا
جيوش زياد لعنه الله فقال للبيك بروحي افيك بنفسه
ايقاك يا ابن ابي المؤمنين ودفع الراية الى ابراهيم
ابن مالك رضي الله عنه وضم اليها اولاد المهاجرين

والانصار وكانوا اربعة آلاف رجل وما بينهما غطته لسيب
فزمت الرمايت واعلام قنار العباد واظم النهار مضار
الليل باعتكاد وحبل يقول لمصممه

واخرجت الرمايت من ارض ملكتي ومن خلفها اعلام خضر فشا^{لني}
ومن خلفها الزكي بنادي بصوته الا اين من ياتي البنا ينظر في
الا اين من ينصرف الطهر احد الا اين من يحيا فاطمي
وراية خضر وبيض يزمنها ومن ختمها التكبير تم التلاوي
ومنهم راية للرسول محمد ونشرها بابا يام لسور ملكتي
وراية كانت للمكنة حيدر وقد نشرت بيوم بدر و^{صليتي}
وراية كانت للبتول خماها وذات بياض لونها نور^{دوتي}
وقدام الحسن الزكي بنشرها واعلام خضر زمنهاها^{شميتي}

وقدام الحسن الزكي بيشرهاه واعلام حفرة زتهاها شيتي
وراية في يد الحسين وصحبه وبنجاهم الزكي لا اين اخوتي
وراية سلها بيد ابن مالت ومن تحت دغى الزايه جبال الحيتي
ومن تحتها شيب وشباب وكل وثار وثار الحرب فيهم شيتي
وشبانهم تحت الفبار لقد غنوا وقد قام صايهم لوزن كاتي
والحسن الزكي يرفع وجوههم يخاف على ديك الوجه منير في
لهم عرق يحري وقد ثارت رهاه وقد غبرت تلك الوجوه بصيتي
وغاروا وهم يخون يا جدد احد وقد صغرت فينا جيوش زراوتي
وصالوا وهم يكون لو كان حيدر وفاطم الزهراء لو كان حفاتي
والحسن الزكي شاهر سيفه وصال عليهم صولة علي بن ابي
ميناوي حسينا ثم عون وجعفر يا اخوتي هل يوم تنكسر رايي
اليوم ذقوا عن حريم محمد جيوش زرايد اليوم تهلك عرتي

الآيين من يحيى لعفاف لطواهر والآيين من يحيى لحريم الضياع
الايهل كوفه اخبر الحرمين يا ويلكم اقل لكم من حوثب
الايهل كوفه ما تنصروننا يا ويلكم ختم يا آل النبوق
ويا رب معاوية الخبيث البنية ويا رب رسول الله استغفرني
سلامي عليكم يا آل محمد لكم ناضم لاشعار حمد خلائق

وعليهم الدروع السابورية والسيف الهندية بقدمهم
ابراهيم ابن مالك رضي الله عنه وعليه درع ابيه وعليه
الذي قتل فيه وهو ظاهر فوق الدروع وعليه سلع
وظلع الديناج الرومي وتلد سيف ابيه وعلى راسه عمامة
ايه عمامة دكية كانها روضه حسا فلما راها اخذ
الرأيه وانشا يقول

الافانكي لقد حق البكاوه فما بعد الرضا لنا رجاء

لقد كانت ملوك الأرض طرأه تخاف لقاءه يوم اللقاء
ألا فابكوا ونوحوا ثم ارتحبه شريفته فليس لها ولا
وكل خلق يطلب قبل قومه بهم وضع السبيل لها ولا
ألا فابكوا وبوخوا ثم ارتثوا وجوده وعند ما يجيء الزمان
وطامع عن بني الزهر طرأه وتصرف الله من فوق السماء

قال الراوي وسار على مقدمة لجيش ودعا الحسن
بأبيه محمد ابن الحنفية وضم اليه اربعة آلاف
فارس من اولاد هاشم والارضار عليهم صدر الزمان
وقد ارضوا الشعور على اكتافهم وصعدوهم وعقد
لهم راية يقال لها ذات البياض وامره بالمسير
والحق بابائهم رضي الله عنه فسار محمد ابن الحنفية

وعليه دمع ابيه عليه السلام وعلى من اسند عمامته رسول
الله صلى الله عليه وآله والراية فيهم واهل بيته
كأنور شمس والقمر جذبهم المسير السيد الله عليه السلام

• ليعرف فضله •

يا عين جودي بالدموع السواك • على احمد نسل الكرام الاطهار
ومن بعده ابكي لفاضة النقي • وابكي انا باخرا ماش وراكب
وابكي على الاسلام اذ حان حسنه • بخير من بعد من لو غاب
فاني اسود من ذوابتها شتم • على ابو ناخرا ماش وخاب

قال وسار يفقوهم ابيهم مالك رضى الله عنه وسار
الحسين عليه السلام وضرب العساكر من وراءه وقد
ولم يخرج من درب اهل الكوفة خوف من عساكر اهل

الشام قال الراوي فلما صاروا تقدم سليمان ابن مرد الخزازي
 رضي الله عنه واخذ اللوابيد والنشاء يقول الله
 يا بني نسل احمد وعليه يا بني نسل خيرة المشواقي
 يا بني من كتب الطير في جوى خيرة خلق صفوة الرحمن

قال ولم يزل جيش العراق يسير حتى التقوا بجيش
 زياد لعنه الله تعالى واخفاه وهركانه الغمامة الشايرة فنزل
 عن مرسه واقبل الى اصحابه وقال اني مسير حنيف وابن
 ابراهيم ابن سامه وعبد الله بن مطيع وفلان ابن فلان
 ثم صاح ابن من يضرنا اهل البيت ابن من يدب عنا ابن
 من يرحمنا ابن من يرحم غزينا ابن من يسير حنيفنا ابن
 من يسير على الهاشميات الغريبات ابن احد المقدم

ابن اهل السفينة ابن من خطا ابن الكرم والوطا ابن
خالد ابن عبد الله الانصاري ابن من خرج في الحاضر جري
محمد المصطفى صلى الله عليه واله وكل جاويز لبيك
لبيك يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله فقال
يهم انتم تعلمون اني احق واذا بهذا الامر من غيري ومن
معوية لفت الله تعالى هذه عساكره متواترة وفرسانه متناظرة
فبما انتم قائلون اخبروني تنصرون في ام تقتلون في فقالوا
كلهم جميعا بسلام ليشبه بعضه بعضا يحسن باكريم اهل البيت
والذي بعث جدر بالحق نبيا واصطفاه بالرسالة نجيا
وارتضى اباك على ابن ابي طالب عليه السلام وصيا
ليعلمن اباك وجدك فعالنا والنقاتل قذايلك كمثل
قماننا يوم بدر والعقباء ولقد نيك باموالنا وانفسنا

و اولادنا و اولادنا و نساءنا قبل نساءك و نجاهد بين
يديك حتى نقتل فقال لهم الحسن عليه السلام الله يعلم
و يشهد اني كاره لقتالهم و الت اجب سفك دماء
ولكنهم قد ضيعوا شرايع الاسلام و قطعوا الحبل المتين
و طلبوا قتل اولاد بنيكم ثم انذ عطف على صحابة ميمنة
و ميسرة و قلوبا و جنابا و كان مع الحسن ستقشر
اخ ذكر و اوجعل الحسن بنجائهم و يشجعهم و هو ينادي
ابن اخوتي ابن خاتم ظهري ابن اولاد ابي اني قوة قلبي
ابن نوزجري ابن ابي ابن الحارث ابن القياس ابن
جعفر ابن عون ابن عمران ابن باقر اخوتي و كل جاوريه
لمبيك لبيك و نحن عبيد بين يديك قال الرازي و كان
الحسن عليه السلام مبرقع و جوههم عن الغبار

والتراب وهما كلهم شبان جهال وكان حسن مبرقع
وجوههم يخاف عليهم يخترعون من القوم فامرهم بليثون
وجوههم لئلا ينهضون عند القتال وحيل يعين
عسكره وهم يركبوا اشعرى الرقال وهو الضفادع
وتواتر القتال وقام الببال وطلقوا الخيل وانطلق
لفتيان وحيد الحسن مجرّح الصبيان والشجقات
فتارة التراب وتلافة العسكران والحسن مجرّحهم وقلبه
لهفان واذا قد خذلوه اولهم واخرهم وحاطوا بهم
عسكر بن ابي صفيان لعنه الله تقا ولم يبق عنده الا ثلثمائة
وثلاثة عشر رجلا وقيل كان تسعمائة فارس وذلك
ان زياد لعنه الله كما تبهم ومن لهم بالاموال لكثرة
فرغوا في الدنيا الفانية واحطامها قال الراوي

فلما دخل الحسن الى فاعلم به وعذرهم نادى باخلاصه
لعبيده وقال اين قبر قال لبيك يا مولاي فقال
ما تظنون الى قوم زنا دلعنه الله تعالى ضابطتنا وادركتنا
لعساكر والجوش قدمولي فرس جدي رسول الله صلى الله
عليه واله واتوني بدرع والدي واتوني بسيف الفقار
والدي واتوني ببردة جدي رسول الله صلى الله عليه واله
واتوني بعمامة جدي الخضر لالبسها قال الراوي فاجابوا
له ميمون اشقه مجدل الاربعة فركبه وتدرع بدرع ابيه الفقار
ويحزم بسيف ابيه ذي الفقار وتشيع منه الانوار بطبره
شبه الشزار ونعم بعمامة خضر تسمى السحاب وتقبض
بردة جدّه رسول الله صلى الله عليه واله وضيق لثامه
وشمر الفرزة الخضر او على المتون وصال على الكون

كصوله الاسد المنوار كانه صولة ابوه حيدر الكرار
وجبهه تشيع من الانوار كانه حلجت جده المختار
وحمل الحسن وجعل بني ابي ابن اخوت ابن الحسين
ابن محمد ابن القبايس ابن جعفر ابن عمود ابن الحمزة
ابن عمران ابن اخوت ابن اولاد ابي وامي ابن
اولاد علي ابن ابي طالب عليه السلام ابن اولاد
بني هاشم ابن اولاد عبد المطلب فقالوا له لبيك
باروا حنا نقديك فقال ذبوا عن حرم رسول الله
صلی الله علیه وآله قال الراوي الحسين عن يمينه
ومحمد ابن الحنفية عن شماله وحمل على عسكر ذناب
لفسقه قال جابر فقتل الحسن واخوته عشرة الاف
رجل وخرجوا منها يدين منهم الا جريح وقتيل
وسليب

١٠
وسليب وادرك الحسن ابن علي ابن ابي طالب عليه
السلام الليل فانهزموا ورجع الحسن يطلب الكوفة
ومنا رحى اشرفوا على المدارس قال الحباب ما هذا
الموضع فقال له هذه مدائن كسرى انوشروان وقد
كان ابوك عليه السلام نزل لما دجى من قتل
الشراة فنزل عن فرسه وجعل يفرقع باجنا بعه
على السرج فقال احطوا بنا فاني مقتول لا محالة
فاني لا اقتل في يومى هذا ولا قتلتكم انتم عن ائمتكم
ويكون سببها سبب موتى اخبرني جدى رسول الله
صلى الله عليه واله فقال الحسن يا حباب قال لبنيك
يا مولاى قال ائني ارا مسجدا عاليا من ذلك الجانب
فقال هذا مسجد بناه ابوك لما نزل بالالوان

من ورأته فقتل مولاكم سلمان الفارسي رضي الله
عنه قال وكان قد تبع الحسن ابن علي علمهما السلام
رجل من عسكر زياد بن علقمة يقال له الجراح ابن سنان
في أربعة آلاف فارس حتى اذا كان وقت السحر هم الجراح
بالهجوم على الحسن عليه السلام واخوته هبت عليهم
ريح سوداء مدهمة واثار الارض وجعل الارض
وجعل التراب يضر في وجوههم فلم يكن احد منهم ينظر
الى صاحبه فخذ الجراح في عسكره وكان سادة عسكر زياد
لنفسه ولم يبق من اصحابه الا احد عشر رجلا من والد
ابايه ففهم يحيى وابوه لكرر الطيب فادرك الجراح
لنفسه الحسن ابن علي وهو على بعلة حذره رسول الله
صلى الله عليه واله فضر به بجنجركان معه فوقع
الغبار

الضربة في فخذة الى السبع فجذب الحنجر فصاح الحسن
ابن علي عليهما السلام قتلني عدو الله وعدو رسوله
وضرب عدو الله الجراح الى راس الحسن وجذب من زره
الاخضر وكشف راس الحسن عليه السلام وبانت جلجلاه
كانتها حلجة حذو محمد المصطفى او كانتا جلجت ابوه
علي المرتضى عليهما السلام فشاعت نوره الى عنان
السماء قال الراوي وجعل الحسن ينادي اين اخوتي
اين عمامي اين اخي بني عمي بني هاشم غدروا بنا قوم
زياد ضربوني على فخذتي ونجرتني على الجراح وسلب
عمامتي وكشف راسي وهتك برقي فاتوا ليه احرته
وبنوا عمه كل يقول لبيك لبيك باروا حنا نقديك
وبافسنا نفديك نقاتل قاتليك وانت نورنا وسورنا

وحانا فضالوا اولاد هاشم الى عسكر زياد و اشهر بالسيف
و تراكت الصفوف واقطعوا الرقاب والكفوف قال
الراوى فضاح الجراح يا ويلكم ارجعوا عن القتال قتلت
الحسن ابن علي فجل الرجال وسلبته ميرره وكسفت جلته
قالوا رجعوا الى اميركم زياد لعنه الله تعالى فاطلبوا الجانيه
من عنده فحاج عمامة الحسن عن راسه ورفعها على طرف
رمح طويل وصاح في قومه صيحة عظيمة انتدروا
الى عمامة الحسن فوق رمحي قال الراوى ورجع عدو
الله وسكت الريح والزوبع وعاد الجراح لعنه الله تعالى واخزاه
الى زياد وبغامة الحسن عليه السلام فانشا يقول
فتكت وما مثلي من الناس فاتك ابن علي قد اعدت لذلك
المايا زياد قرقة العين فابتهج قتلت عدو الله يغى قتالك

قال الراوي فيئتما هو في شعره واعتجابه اذ نشرت
عمامة الحسن وصارة ناراً احراء واذا قد وقعت في
لحيته والتهبت الى ان دنت النار من جسده وجواده
فامعاً واحرق هو وجواده وصار كانه فحماً فانار
رجل من اصحاب الحسن فرقة عليا عليه وامبل الحسن
عليه السلام الى قرية من خارج المدائن وفيها قصر
مبنى وهو كالرخامة البيضاء وهو كان فيه المختار
رضي الله عنه يومئذ عند عمه النفاق ابن الجب
فاطلع اصحاب القصر الى اصحاب الحسن وقالوا من
انتم فقالوا اصحاب الحسن افتحوا لنا الباب انا

انا الحسن ابن علي ابن ابي طالب عليه السلام وحي

اخوتي وانا مجروح سلب وزنا ويريد قتلي وهو في طلبي

وقتل اصحابي واخوتي وبعض اخواني فضيفونا في قصركم

هذه الليلة لجل جدي عهد المصطفى ولخاطر ابويه

على المرتضى لخطر امننا فاحلة النهار نحن غزاة

مطرد بن مشرد بن لانا ناهض لا معين افتح لنا

قصركم واحونا وراحونا لخطر غريبنا ما اهل القصر

وفي عهد ارسل ان شاء الله تعالى قال فبكي

الحسن وهو تحسر واشاء يقول لخصمه هـ

الا اهل هذا القصر قد افتحوا لنا غزاة مطرد بن غزاة طائفة

غزاة

غزاه ما نلقاه من القوم ناصراه وهذا رياء قد يد قتلنا
وقد سلب الجراح متى يمانيه وعسكر زيار قد قتل لرجالنا
وقد غر بوني فوق فخذى نجى والايهل هذا القصر جمل الحالنا
فاتي انا الحسن الرضي وخزيه وقد سلبونا ونهبوا اموالنا
ومعنا نساء باكيات حواسر الافاد غلونا وجمل اطفالنا
الا ان يجبرونا لخالط جدنا الافا كسبوا الاجر شرعيا لنا
ومعنا حريم الهاشميات حشر بنا دون ايا جد امانت حلالنا
لكم ناضما لا شغار حمد ^{لنا} يا سادتي ان تقبلوا الامراننا

قال الراوي فقال الحسن افتحى لنا الباب يا اهل القصر قال
فسمع المختار حسن حسن فغفره فقال حبا وكرامه لله وكبر
ما اهل بيت النبوة ثم انزل على عمه فقال له اشكر الحazine

الكبيره والمسة العظماء قال له عمه وما الخبز قال اعلم يا عم
انه قد جاءنا الحسن وهو مجروح واخوته عليهم السلام واحد
عشر رجلا من اصحابه واصحاب ابيه وهو مجروح منهم
وقد سألوا الضيفه وكذا سأل من معه فافتح لهم الباب
فان دخلوا فاقبض عليهم واحملهم الى ابي ابي سفيان
لعل الله ينفعهم واخذ منه مال الدنيا فقام اليه عمه وثب
اليه بسوط وثب كان معه وحبل يضرب على وجهه حتى خضبه
بدمائه وقال قبح الله وجهك يا ويلت اذا فعلت ذلك
فياي وجه تلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم انه نزل وفتح الباب واصادهم واحسن اليهم فذغا
بطبيب نفرا في فعالجه واستخرج مما كان في عنده
وقال

وقال جابر فقام الحسن عليه السلام فافزع على نفسه
مديرة ذراهم وبذره دنانير فلما انظر النصارى الى كثرة
المال ضحك حتى استلقا على قفاه فقال الحسن يا اباي
النصارى اعلم اني في ضيفه ونحن مطلوبين ونحن على
طريق فقال النصارى يا مولاي انذري منذى كهو من
انوقع قدومكم فقال الحسن عليه السلام لا فقال
منذى حلثني وقاضا لمداني والخير وقع في يدي
كتاب النريانية من كتب بعض تدميد الشيخ يقول الوالد
وهو يا بني سيقدم الى بلادكم في سنة كذا وكذا راجل صليح
الوجه من اولاده الاوصياء ابوه وصفي جده اشرف الانبياء
وامه اشرف النساء فطلبه الاعداء فتيكى لبعاء فاذا عشت
والقيته فاقراه مني السلام فاذا مت فاستوصي اولادك

بذلك فإنه واخوه سيد شباب اهل الجنة قال فاجعل يترقب
الامام عليه السلام في الايام والالاف والاشياء
فكلما كان او انه قلت ان كان هذا الكتاب صحيحا
فالان يشرف الامام فوالله ما استتم كلامه حتى جاني
المختار وهو يقول لك على علم انه قد نزل بنا
من انباء رسول الله صلى الله عليه واله وبالاكثر منهم
جراحه فسر اليه الادوية فقلت في نفسي بما ذيلك
شيئ فانيت اليك وانا مسلم مصدق بجدك رسول
الله صلى الله عليه واله وهذا مقبول منك وعندى
الف دينار معدودة وهو مع المال هدية منى
اليك بحق جدك وابيك وامك لا ترد على فاقبله
منى فقال الحسن عليه السلام قد قبلته منك
وقد

وقد اخبرني جدك بخبرك انت المعروف ببطرش لا كبر
فقال نعم فقال الحسن عليه السلام رزقك الله
عشرون ولداً ذكر فقال نعم فقال وما اسم ابني فقال
شمعون ابن اسباط قال صدقت يا سيدي فقال
الحسن لو لا اني على طريق لا خبرتك بمولدك وشأنك
ومعجائبك فجاوب بطرش وطرح المال على بغل وفسر
فقبضه الحسن عليه السلام بيده وودعه المختار
وعنه وقال اني عازم على السير الى الكوفة قال وسار
الحسن عليه السلام مزمعاً الى عمه وقال يا عم
انك لذاهب العقل قليل الجرام المأمرك بكيت
قال فركب عم المختار ورضي الله عنه واخبر

الحسن عليه السلام وهو على طريقه وماله ان يدعى
عليه فتمت الشيعة قتله فنهاهم واعطاهم خاتمه
وقال هذا امان المختار وقال هذا امان المختار رضي
الله عنه بان لا يناله احد شبر وسار حق اشرف على القصر
ودخل منه والتفت الحسين عليه اخيه فاستغنى عنهم
وعرف بذلك وقل لهم ان اخي الحسن قادم عليكم وستجدكم
على زنايد لغت الله وهو في الاش فانتظروا بركة دون عليك
من الجواب وماذا عندهم من ذلك فاسرع الحسين راخلا
الى الكوفة وهم يومئذ ثلثمائة قبيلة واربعماية رايله
قال الراوى فلما دخل الحسين البها عرفتهم ما جرى عليه
اذ قلبت الكوفة كلها بالضيحاج كل يداي قدم الحسين

عليه السلام فاقبلت الرؤساء الذين كانوا بالكوفة
 كلهم اليه وهم شاه بن سبونهم وهم عشرة آلاف فارس
 نبأه واحد وعشر الف جراب وكل يقول يا بن بنت رسول
 الله صلى الله عليه وآله انزل عن جوادك وسكن
 فوادك فقال اني ما افعل ذلك حتى ابليخ امام
 العصر اخي الحسن عليه السلام قالوا وما انت قائل
 قال انتم تعلمون شفقة ابي امير المؤمنين عليكم
 وميله اليكم وان كان لليقيم كالات الرحيم الشفيق
 والارملة كالزوج العطوف وقد اوصاكم بطاعتنا
 وحفظنا جددي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
 اني خلفت عليكم كتاب الله وعترتي واهل بيتي وهذا

فنادى لعنه الله تعالى سار اليها من الشام فالتقى ذلك اخي فمين
لقيه فما كان الا كحلبة نافذة حتى خانتنا وغدرونا
وخرج اخي الحسن وقد قتلوا من اخوتي ثلاثة وقتل
البدرين العنيفةين وقد شهدوا وقايعة جد رسول
الله صلى الله عليه وآله وكانوا اخوتكم وقد اتينا نستفيد
مما عندكم من الجواب وما الذي تضررونه في انفسكم اخبرونا
ولا تكذبون بحق جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
انصرفه لخاطر ابونا ابي المؤمنين ولخاطر امنا فاطمة الزهراء
يا اهل الكوفة نحن غزاة مطرودين انصرفونا واحواننا
فان قوم زنا وغدرونا قال الراوي فجاوب اليه شيوخ اهل
الكوفة وسار بهم لاشعث ابن قيس وحجاج ابن الهم
وصنقله

72
وحظله ابن تميم وعلقمه ابن صوحان وقالوا يا ابا عبد الله
انا نحشم اثاره الفتن وسفك الدماء وقتل الاخ
اخاه والا بن ابيه والوالد واره وكفا ابوك ما فعله
لم يقتل يوم صفين اثني عشر الف لم يقتل يوم البصرة
خمسة واربعين الفا حافظين كتاب الله تعا غروجل
فان كان انساك الدهر فاثنا غير ناسين فقد ترد
في صدورنا ما عايناه يا ابا عبد الله قتل ابوك يوم البصرة
من نواب عثمان الى قنطرة قره الى منازل الشاميين
ستة وعشرين الفا ولست اسنا قتلت حظله والنبي
حواري رسول الله صلى الله عليه واله وما جرى علمها
من الاهوال الفظيعة الهايلة فقال الحسين

فأشدكم بالله وبحق جذبي رسول الله صلى الله عليه وآله
وطغهم فلم يمكن منهم ذلك قال من كان حضر أبي بكر
وقتل بني حنيفة فليقم فلم يمكن ذلك منهم قال فمن
شهد منكم أيام عثمان وقاتله أهل اليمن فمن لم يحدث
شاهد فليقم أهل منكم من الفتي على بن أبي طالب
عليه السلام وهذا الوقائع الذي ذكرتها فليقم فقام
إليه أربعة لا غير من جملة ما به وسبعين الفا منهم
أبو مهازم الحولاني والمشمول ابن المغيرة المدحجي
فقالوا نحن يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
وأينا جذك وشهدنا معك الوقائع وحضرنا
قتل أبي بكر وقاتل الكاسر فبدا أيام عس
وولينا

ورأينا أبا م عثمان وشهدا حذوقه مع أبا بك نجس
مع أبا خرقوس ابن زهير ابن أبي كعب وذي النذير
فقال الحسين بحق جدتي محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله هل تعلمون أن جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله وأبي قاتل الزبير شهد أن الحرب فقالوا لا ولكن
شهدنا أباك مع الزبير ابن مضارب يقول يا أبا عبد الله
يا زبير ابن عمة الصفيه أنا ابن خالك عبد مناف
وصاحب يوم بدر ومكسر هبل يوم الفتح أنا كنت
تحت الغمام يوم المباهلة قال فلما فلما سمع النبي
كلامه قال صدقت ولعن الله من ينكر حقك وفضلك
وسابقك فخرج الزبير بن الصفيه وخرج من البصر

الى البيداء فاتاه ابن جرموز الوادي السباع فنزل
عن جواده وحط بخراجه وقام يصلي بين يدي ربه
وهو لا يلتفت يمينا ولا شمالا فلما سجد طعنه ابن
جرموز في ظهره واخرج السنان من صدره وقتله واخذ
راسه الى امير المؤمنين عليه السلام وجعل يقبله
ويقول ^{دفع} كم حط عن رسول الله صلى الله عليه واله
من غمته ولكن قال رسول الله صلى الله عليه واله
وقاتل ابن صفيه في النار فقال ابن جرموز تبأ لمن
يقاتل معكم ان قتلناكم دخلنا النار وان قاتلنا
معكم دخلنا النار ثم ولحى مقتحمي البرية حتى خرج
يوم نضران وكان اول قتيل قتل ابا عبد الله عليه السلام
فقال

فقال الحسين الله اكبر فاشد تكلم الله الم تعلمون
ابي جاول طلحه يوم البصرة في ميدان الحرب فقالوا
وضلة جددي رسول الله صلى الله عليه واله فانه
اشار الى ابيك في رسالة من عائشة فرما روات
ابن الحكم سبهم في كحله فاسخط عن ذرته ليخرج
الشم وكان قد حمل ابوك في ذلك تلك الليلة في
سبعين الفا فاقبلهم على عقابهم فصدت خيل
طلحه فوقع على وجهه قد اسه الخيل سبنا بكم فاشرك
ابوك عليه وهو ملقا مبرعه والناس قد صاروا
شاخصين اليه فقالوا من هذي يا امير المؤمنين
فقالوا هذا طلحه ابن عبد الله فوقف عنده

ونجا وقال عند ذلك انا لله وانا اليه راجعون
ثم نادى يا قنبر فاجابه بالتلبية لبيك لبيك يا امير
المؤمنين فقال اعطيني عبت ثيابي فاعطاه اياها
ومن ينظر اليه فاخرج منها اين ارام من معه وكان
بغيطيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجهته
الى القبلة ثم نزل فادرجه فيه ودفنه بجيران الضفاد
وقيل في سكة المواشي فلما دفنه ارسل الى اصحابه فقالوا
انا لله وانا اليه راجعون رايت رسول الله صلى الله عليه
واله ملقاً على ظهره في يوم احد قد التقا حلقة البقا
وقد انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه واله وهذا
طلحه قد انقرد بجملته فلما هجت الخيل خطاه وحمل

عليهم فخرًا منهم ورجع إليهم فجاهلهم حتى أصابه
سبعون ضربة حتى طارت أصابعه فقال له يا بني
نبت رسول الله صلى الله عليه واله ما كتبنا فقال
ولم تقتل الملائكة فقالوا اهل الكوفة ان اباك ما قتل
شيئًا الا عن وصية او ضارها رسول الله صلى الله عليه
واله وقال يا ابا الحسن ستقتل علي ثاويل القرآن
كما قتلناه على تربيله ونحن نعلم ان اباك اما ما
ولاكنه حكم صفاين وخلع نفسه من امارة المؤمنين
وحكم الحاكمين وقد حكمهم وخشيتنا من الفتن و
سفلت الدماء واتيم الاطفال وهتك الحريم
الموصونات فقال لهم الحيين عليه السلام اعلموا

التي قد جئتمكم مستنجدينكم وانتم طاعتكم لنا خير
من طاعتكم الزنادقة ونحن احرصوا
الامر من غير فاذا احسنتم قابلي بصيح الكلام
واجهنونا ونحن اصحاب الدنيا والاخرة فبذل الله
باختياركم اشراركم وقلل عددكم وسلط عليكم من لا
يرحمكم ولا يخذلكم من ظالم يظلمكم يوم حاجتكم
لا تقفركم الا اخرجوا لنا حرمينا ما اهل الكوفة اخرجوا
لنا اولادنا ما اهل الكوفة لنا العلويات اخرجوا لنا
الهاشميات ما اهل الكوفة ان لم تنصرونا فاجروا
لنا بنات محمد المصطفى اخرجوا لنا بنات علي
اخرجوا لنا بنات فاطمة الزهراء قال الراوي

وجعل الحسن بنيادي وليكم يا اهل الكوفة غدرتمونا
 وظلمتمونا واهلكتمونا وحطمت بيننا وبين جرمينا الحروب
 لنا علينا يا اهل الكوفة قال فخرجوا العلوات اليها
 شميئات وهن مبرقععات وراكبات على هوداج
 وقياب وخرج الحسن عليه السلام وهو يكي من نعل
 اهل الكوفة حتى لقا اخيه واخبره بما جرى بينه وبين
 اهل الكوفة فقال الحسين هم اصحاب حيانة وغدر و
 نفاق والله غدروا بنا كما غدروا بابونا والله يحكم
 بيننا وبينهم ثم انه خرج عليه السلام بجواده والقوم
 من خلفه يطلب القادسية حتى اذا توسط الخجف
 عند قبر ابيه فوقف عليه السلام وقال السلام عليك
 يا اية الله العظمى السلام عليك يا اية الله اعلى الرضا

بلغ اخي وجدتي عن السلام والسلام عليك مني
ومن اخي واعلمهم مما انا فيه من المصائب وما نحن
فيه ظالمون ومن الاحزان مستملون اقعد وانظر
الى حالي وقال عيال يا ابتاه ظلمونا اهل الكوفة
واخرجونا من بلادهم فها نحن على قبرك مجتمعت
وهذه بنايك ظالعات سايبات غريبات وبنات
فاطمة الزهراء بالبراري هائيات وهذه طفالاتنا
وبنايتنا يكون من الجوع والعطش فهل انت تعلم بحالنا
يا ابتاه فهل انت راحنا يا ابتاه انا بنسب عيالنا
يا ابتاه اخبرنا قال واذا القبر يهتز والمناد يناد
وقايل يقول يا ابا محمد انت القادم علينا عن قريب

٢٥
فاعتد للموت واذا انجيب من داخل القبر وبكاه
وحينئذ فقال الحسن للحسين عليهم السلام
قم يا ابن ابي قم يا اخي واسوي على من جواده
وسار حتى اشرف على القادسية فلما قرب
منها خرج منها اليه اربعة آلاف فارس كانوا
الليوث العواشب واستقبلوه ويرجوا يقبلون
الارض امامه وقالوا يا ابن نبي رسول الله صلى
الله عليه واله فديك يا مولانا واجسادنا وارواحنا
انزل علينا ونحن عبيدك وخدمك ومواليك فخذهم
بكلام اهل الكوفة وقالوا نحن بين يديك وانت

صاحب الامر فترك الحسين عليه السلام في القادسية
ونزل حرمة اداره سعد ابن ابي وقاص الزهري
فبنا حيامه ودورها على عدد الفواطم وادخل كل
كل فاطمية في خيمه ودخل الحسين في خيمته ودخل
الحسن في خيمته فحمد مينادي يا بلا صوته يا جده
يا رسول الله صلى الله عليه واله انيك اليوم يا انا
يا علي المرتضى فبكى بكاء شديدا حتى بلل الارض
بدموعه وهو يبكي فسمعت نجيبه اخته زينب بنت
عليها السلام وكانت كبيرة اخوة فقالت له مالي
اراك تبكي يا ثرة عيني يا ثرة فوادى يا ابن ابي
واق

١٩
وامحى ما في اذنك مكسور القلب يا سيدك انك على
اهل العراق وهم اهل غدر ونفاق فبيعتك احق
من بيعتهم لنفاد لغتكم واخزاه وشرحق عليهم
كلية الكفر ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة لا اخبر في الا ان ما انت صانع وما انت عليه
عازم فقال يا اخاه اسير على حرم جدي رسول الله صلى
الله عليه واله وجوارحي واهل المدينة احق بنا من كل
واحد قال انت بالمدينة عبد الله وعروه ومصعب واولاد
نبي وفيها ابن عثمان وعبد الله ابن الخطاب ومحمد وعبد
ابن طلحة وغيرهم وهؤلاء قد اخلص جمعهم فبيعتهم وحمل
اليهم معاوية لغتكم واخزاه مال اليمن والطائف

واعطى كل واحد منهم ثمانمائة الف دينار في كل عام
سرّاً وعلائيه وما اظهروا بتركوه ذلك وما يابغوا
بلادهم ولا دينار قال فامض الى اليمين قالت ان
اخاف عليك مما فعل ابوك مع جدك قال فاطمة
الحسن راسه باكياً ويقول وا جزاء والمساء والنباه
واعمائاه واعزنيابه والادلتاه واظيعتاه يارباه من رحم
عياي يارباه من تكلف بي جهال يارباه من تكلف
مبتات يارباه من رجم عري الغريبات يارباه
من يراعي الهاشميات فبكني الحسن وثاذا اليك
الحسن ابن ابن امي ابن اخاف ابن ابن اولاد اب
واقي ابن من ينصفني ابن من شد عزامي فسمعه
الحجة

الحسين عليه السلام وقال لبنتك لبنتك يا ابن ابي
قال وكانت خيمة الحسين ملاصقة بالخيمة الحسن عليه
السلام فأتاه على صوتة وهو حافيا مكشوف الرأس
محمد الانقاس وهو كشجاعة ابوه اجلس الرأس شديد
الناس فقتل رأسه وعينيه وقال يا اخي روح لروحك
الغدري ونفس لـ نفسك الوفا ما لي اراك تبكي يا ابن ابي
قد قطع كجأوك قلبي قال ابكي لاجل كلام اهل الكوفة
لم ينجدونا ولم ينصرونا ولم يرحموا غيبنا ثم قال الحسين
يا قنبر فقال البياض بامولاي قال نادى يا اخوتي قال
الراوي وحيد قنبر نادى يا اولاد علي ابن ابي طالب
عليه السلام فقالوا الى اخويكم قال فاقبل العباس

وعون وحبقة وجميع اولاد علي والارضار علمها
السلام فقال لبيك يا اخي ما تريد مثا فقال ما سمعتم
بكاؤ الحسن ونذيه من اهل الكوفة السب سلا حكا
وحاموا عنا فتكلموا جميعهم وقالوا نفديك يا مبر النبا
واقسنا وننتج عنك قوم زنايد واهل الكوفة ثم نادى
الحسين يا قنبر على سيف ابي ذوالفقار ورمي الذابل
وايقني بجوادى فواحى بعت الشجرة وسودة البقرة وتربة
ابي ابي لان امرتني لا شربت نار حالمار ولا توسدت
وساد احتر اقل اهل الكوفة عن اخذهم ثم وثب اليه
محمد ابن الحنفية وقبل يدي الحسين عليه السلام وقال
ما اخي ما هذا الانكسار الذي بيان في وجهك ان امرت
يا اخي

١١
ملقاً أهل الكوفة اقيت انا عسكراً ولحق الله تعالى
ولواته بعد مقتل الويل والشحر بحول الله وقوته
ما اني جئت العروة الوثقى ونزاجل ومن جذك
وامك وابيك خلق الله تعالى الدنيا وما فيها
قال فلما سمع كلام اخوة جل عنه ما كان فيه
ولم ينزل الحسين عليه السلام يلا عبه ويلا خلفه
حتى سكن ما به قال وجوز جذك ووالدك ما حبه
قتال من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى
الله عليه واله واني كاره قتال زناي لفت الله تعالى واني
ومن معه واني عازم على الرحيل الى المدينة

وقد قالت اخذك زينب كيت وكيت فقال له
ان كنت غرمت على المدينة فانا عارف من نلتجى
اليه ولو طلبك بجيوش المشرق والمغرب فلا ^{يقدر}
عليك فقال يا اخي ان معاوية لعنه الله قد
رايتين راية للعرب في اربع مائة الف فارس
وانفذ جيشا في يوم واحد ثمان مائة الف فارس
فقال الحسين ان الذي يعتقد له راية في المدينة
لا تنظر في الذي ذكرته وهو ركن منيع وحصن
حصين فقال فما ذلك يا ابن علي ابى ابي
طالب فقال عاتشه وهي الذي تدفع عنا
عساكر

عساكر الشام فهي مع ذلك اعز بحقتنا من سائر
اهل الارض فقال الحسن عليه السلام لا اقبل
مشورتك وتد وقع كلامك في نفسي وتذكره
قلبي اني لا ذكر رسالتك الى خالتي وازاة جدنا
وهي حنيفنا علينا وهي بكرنا وتقرنا بالخاطر جدنا
عائشه لعل تجرب نجبرنا لعل في قلبها شفقة وحنين
علينا ثم ان الحسن عليه السلام نادى يا علا
صوت يا قنبر قال لعلك يا مولاى قال اقبلني
بدواة وبياض قال الراوى فلبت الى عائشه
كتابا يعرف في اوله بسم الله الرحمن الرحيم من الغدير

الوحيدين الفريدين الطريدين الحائرين الخائفين
الظالمين السائبين الشهود السّيديين الامامين
الغيازين عند جذهم وابيهم وقره عين امهم
فاطمة الزهراء عليها السلام الحسن والحسين
عليهما السلام الى الامم الرفيعة الشفيقة الحبيبة
المعينة خالتنا وجدتنا وزوجة جدنا ونقمة
مقدرة تدفون حجتنا عائشة زوجة سيد النبي
اذا بعد يا خاله لو رايت عيناك ما نزل بنا وما لنا
من عسكر زباد لقتله الطاغى قد طلبني ليقتلني
فلقيته في عسكري فخذلني من وثقت به واسلني

من اتكلت عليه ولم يسعدني غير بنو عمي واخوتي
وشذمة فالحقني وقد اصابني تعب مني وطلبت
الكوفة فما جا وزوني اهلها فطردوني واساؤا
في الجواب فاضربوا اخواني وبنائي وحرمني و
اولادي وطفالي سيكون من الجوع والوراثي
الهاشميات وهن يبكن من الخوف والخطر وقد
اخرجوهن من الخدور وازلوا عنهن الستور ونحن
في ظلم وجور فما نحن بالقادسية مطرودين شقيين
فاحفظني وصية جدنا وكلام ابونا وانت تعلمين
بحرمت امنا فاحمى الزهراء عليها السلام وبى وصفها

من جذنا ومن اباؤنا وانا سنلك ان كنت تقلمين ان
رسول الله صلى الله عليه واله جذنا وعلى اباؤنا
وقاطعة الرفاء عليها السلام امنا خاتون القيامة
وخديجة الكبرى جذتنا وحمزة سيد الشهداء عمنا
وحبيب الطيار عمنا الابطاح نصير وجمعتي شملنا
وسترن عيالنا ورعتي حالنا وصلحة شأننا
ومنعي ذات الناس عثا واليت والينا وعاديت
مفادينا وقد تحولنا على القدوم الى حرم جذنا
رسول الله وقد منا كتابنا اليك لتعرف في لنا
للإلـى واحوى الحسين عليه السلام واخوته خواف
وبناف

ويناقي ونسواني واوادي يقر وناب السلام
قال وكان زياد ابن ابي سفيان لغا لله عليه ارسلا
صادرا الى سائر عماله فحشي عليه السلام ان يعلم
ما في كتابه فاراد بليتمس رسول فعمل يتخلد طرقات
القادسية او غير اذا صفوان ابن المنذر الجوسي
وقد جاوز من العمر مائة وسنين سنة وقد شهد مع
رسول الله صلى الله عليه واله في جميع الواطن الحهاد
وكان يدوي فقال له ابن اخيه يا عم ارا غلاما
قد اقبل وهو كانه الشمس في نورها وضاء منها كانه
ضياء الشمس في تمامه بهاؤه وضياؤه وكما كان

وامّا خلق نورده من نور رسول الله صلى الله عليه
واله فقال الغلام فهذا ولد الحسن عليه السلام
فقام ووقف على قدميه واستقبل الحسن عليه السلام
وقال اهلاً وسهلاً ورحباً بك يا ابن بنت رسول الله
صلى الله عليه والديا وبالك يا صفران انت مقيم بالقادسية
وعن بها وقد علمت ما نزل بنا وما رايناك وما شهدناك
فهذا من حق جدنا رسول الله صلى الله عليه واله وانت
قديم الصخرة بجدي امّا سمعتم بقول الله تعالى يغني
ويفقرو يعطى وياخذ ولولا ما مشرت الارض شرقاً
ولا غرباً ولا هوى ارضاً ولا سماء ولا هواء فقال يا ابن
نبت

بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما علمت بقدرتك
ولو كنت أعلم بقدرتك لسرت لكم على الرؤس ثم قام
يقبل يديه ورجليه فسقط من كبره الى الارض
فاجلسه الحسن فقال له يا ابن رسول الله صلى
الله عليه وآله كاتى بك وبأخيك على عاتق جذك
وهو يقول نعم المظي طيئكما ونعم الركبات انما
وابوكما خير منكما انما سيد شباب اهل الجنة
قال الحسين ما احسن ما عرفوا حق وحق اخي وصته
عاجزنا عليه ثم قال يا صفوان قد عرضته لى
الملك حاجة لا يصلح لها غيرك قال صفوان

قد فانا والله معترف بحقكم وانا الذي قد حملت
جهان املت من عند ابيات وابو بكر وسلمان وكل
حاجة لك مقضية قال اريد ان تتفضل علي وتوصل
الكتاب الي غائبه فقال له صفوان انت تعلم المحرم
والرحيد لزياد لعنه الله تعالى ومعاوية ابن ابي سفيان
لعنه الله تعالى كنت مشيت على ورس وهو حق على لانه
دعاني الى معاوية لعنه الله تعالى وبيعته فابيت وردت
عليه رد اقبحتا وانا خائف ان يعلم بذلك فما يبقى
باقيه بعد ان تفرغ مني قال له الحسن يا صفوان
اما سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله

قال

قال ما من عبد قضى لاهيه المؤمن حاجة او لا احد
من ذريتي الا قضانا الله تعالى الف حجا كثرهما المغفرة
قال صفوان صدق جدك ثم دعنا بمطية فركبا ونقيم
ببيضة وتقلد سيفه وتقبل كتابا للحسن عليه
السلام فقال اشير علي الان تترك الكتابا للحسن
عليه السلام والوي عليه خيطا وشمقه وعقل الناقة
وترك الكتاب بين اللحم والجلد فيخذها وضبطه
وخلاه بالقضبان ثم انه اخرج من كمة مائة ديناراً
فقال خذها انفقهما في طريقك فما بقي معي غيرها
فقال صفوان يا ابن بنت رسول الله صلى الله

عليه والله انا املك خمسين الف ديناراً ومالي وارث
وقد شهدت مع جليل غزات احد وانوك من اول
غزات الى اخره غزات وقد شهدت الى مع ابي
ابيت في البصرة والتهر فان والشم وكل ما سعي
من مال وظل فانه لك ولا خيك ثم استوى صفوان
على كور مطيته وارضى زمامها وصار قاصداً الى
المدينة يومه وليلة قال الراوي فلما اصبحت صفوان
راى صفوان راى صفوان فارساً قد عارضه
وهو على جواده عالي متدبرع بدرع وعلى راسه
بيضة مجلية ومعه رمح طويل قال صفوان
وكا

وكان النبي صلى الله عليه وآله قد دعاه يوم بدر بدعوة
اجابها الله تعالى قال اللهم اعط صفوان النصر وازقه
الشدة والقوة الف فارس واصفر عليه واختص
بذلك الدعوه قال صفوان فلما رايته وقد عارضني
انصبت سيفي من غم له وقلت له من انت لا اثم لك
فقال يا صفوان انك انت المعروف وحجرت الضعيف
قال صفوان فتأملته واذا هو رجل ملعون من بني
دارم وهو خطيب ابن جيل وكان قد فلاه ابا بكر
فلم دار بابل فانقطع عليه مال المسلمين ثمانين الف
دينار فانهمزم وطلبه ابو بكر فلم يقدر اليه وطلبوه

عمر وعثمان فلم يصلوا اليه وطلبه عليّ ابوع ابي طالب
عليه السلام فلم يقدر عليه فقال له صفوان ما تتبعتم
من سفك دماء المسلمين والفتن حتى مضى بكتاب
الحسن عليه السلام الى عائشة لتجهز لعساكر الى اهل الكوفة
قال لكوفة قال صفوان فرايت حالاً تعجبت منه فقلت
له ما معي كتاب فقال صدقت ما هو عنك ولكن الكتاب
في فخذ الناقة ومخيط وقد طلي بالقطران فقلت له اصديقي
من ابي علمت ذلك فوالله لأن لم تنته ولم تصدقني
لا ضربت عنقك فقال اعلم انه لما وكلني ابا بلام
لارض بايل واخذت من اموالها الف ديناراً من اموال

للمسلمين وانفقتا على من علمني السحر والكهانة قال صفوان فذكرت
 قول النبي صلى الله عليه وآله افتلوا كل ساحر فتشا علمته
 بالضربة حتى وثبت عليه وضربة ثانية فنزل في الارض
 ولم ازل احزبه بسيفي والسيف ياخذ منه حتى عدت ضربة
 عشرين ضربة فرفعه راسه الي وقال سألتك بالله ألا تكفني
 اعالج سكرات الموت فما غاد في صلة النقط فتباعدت
 عنه فقام قائماً وهو كانت لم ينكسني وركب فرسه وغاب
 عن الحال فلم اراه فقال ان الله وانا البه راجعون يا صفوان
 ما فعلت بنفسك قطعت ذنب الحية وخبثتها هذا رجل
 ملعون وهو السامع يحضى الزباد ابن سفيان لعنه الله تعالى
 ويتقرب الي هذه النسيجة فيذكره بالخنيل المضرب فزلت

عن الموضع الذي فيه كُتِبَ واخرجه من مخدّها واطالت
الحيط واخذت الكتاب ودمقت الى السماء بطرفي وقلت
الهي وسيدتي ومولاي انت تعلم اني قاصد في حاجتي
ابن بنت نبيك اقرب الي البعيد وامن خوف وبغني
في حاجة الحسن عليه السلام قال صفوان فرقفت
الى الاجابة فسمعت هاتفا اسمع صوته ولا ارا شخصه
وهو يقول يا صفوان قد اجاب الله تعالى دعائك فاركب
النافذ واخلزها ماها يسير كما امرها الله فاسويت على
ظهرها وسرت وذلك قبل المغرب فسرت قليل قال
فلما وجبت الصلوة نزلت وصليت العشايم وركبت
ففقرت ساعة ثم انبتهت واذا بصوت المؤذن وهو يقول

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً
عبده ورسوله فقلت في نفسي ما اعرف قد ابي عمارة
ولا مدنية واذا قد سمعت رغاء الابل واذا انا والله في
غسق الليل فدخلت فراكراً لله على السلامه وقرب المسافة
فانبت الوخل عايشه فاستاذنت عليها فدخلت عليها
وحلبت فروعاً الشتر فسلمت عليها فرددت علي السلام وسلمت
اليها الكتاب فلما نظرت اليها لحسن عليه السلام
وقفت عليه بكت وصرخت وصاحت باعلى صوتها
ورقت ثيابها ونشرت شعرها ونثرت التراب
على راسها وخطت نفسها على الارض وجذبت

التي جف بديها وحطت على الارض وخرت مغشية
عليها فلما افاقت من غشوتها جلست تقول
واولداه واقرة عيناها وامحبة قلباه واثمة
فوادها بالبيت امكما نرا كما يا عزان قلبها وقر
عينها بالبيت ابو كما على ابن ابي طالب عليه السلام
تجف ما صابكما وانتما غرا بمطروح دين عز الاوطان
مشردين في البري والخوان يتيما ن ظايغان
حيران بالاولادى باحسن ما جيب بالبيت
حاضر جدكما محمد المصطفى الى ما صابكما

من البلا وبلاء الغزاة ثم انتهى بعد ذلك هتكت
سرتها عن وجهها وشبكت عثرها على رأسها
ونادت واستيذاه واحمذاه واعلناه وافاطه
البرهراء عليها السلام يعز على المرضى قال
صفوان فنظرت في وجهي وقالت صفوان
انت قال نعم قالت الكشف لي عن وجهك لي
اخبرك عن فضل هاذان الولدان ولقد كنت
ذات اليأس ضا جعه جذهم اذا قد طرقت
الباب فقال لي جذهم رسول الله صلى الله عليه
واله قومي تجل في خمارك وافتح لهما الباب

ففعلت ذلك فدخلوا فوقها على جدهما فقال
مرحباً بكما يا قرة عيني مرحباً بكما يا منرت فؤادي
يا والدي يا أبي أبيكما ويا أمي أمكما يا سيد
شباب أهل الجنة اخلعاً انوا بكما وادخلوا
معى فى الفراش فرميا نوا بكما وادخلوا معه فى الفراش
فكان والله بيني وبين جدهما يتقلبان من
صدره والنبي صلى الله عليه وآله انتهى
أحب اليك فسكتا يسمعان من منهما بفضل
على الآخر فاخرج يده من تحت الغطاء فاخرج
سكيناً فداهدت يده من سكر فاخذ السكر
ونعمه

فسمه نصفين وقال انظر يا غائبه كيف هذا
النصف وهذا النصف قد قتل حلوا يا رسول
الله صلى الله عليه واله كلها فاكلت النصف
الاخر فدقته ثم اكلته فقال ايها احلا
فقلت كلاهما حلون يا رسول الله صلى الله
عليه واله فالذوق سوا فقال ففما عندك
سوا في المحبة فقال غائبه والله ما يفيضها
الا كافر شقي ولا يجيها الا كل مؤمن تقي فقلت
يا رسول الله صلى الله عليه واله هل في هذه الدنيا
احد يفيضهم قال يا غائبه نعم والله كافي بولدي

هذا ومن بديل الحسين عليه السلام وقد
قصده الطاغية الباغية لتقتله واخضره دفننا
له وقتلت سلالته وسببت ذريته ولم يرع حرمتي
لا نالهم الله شفاعتي يوم القيمة وكانت انظر الى ولي
الحسين عليه السلام اخضر لونه من السم وهو مسموم
مظلم محروق الفؤاد ومبيل وجهه الى الحفرة والسواد
وتندبه الاهل والبلاد وتكسر وقد تمت بناة
والاولاد ويتعطل علم العباد وتكسر الاعلام
وينهدم دين الاسلام ويتحبط الحلال والحرام
وتضيع الحرم والايتام ثم قال لي حديهم رسول

١٢٢
الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عائشة انهم
وديعتي عندك فقل الله يا جفوان مال حسرة
الا الى النظر اليهما ثم نادة يا سلمان اتني بدواة
ودرج بياض فقد اليها ذلك ثم كتبت كتابا فضيا
وكانت تخط خطا وتخطه امرأة من اوله الى
اخره وهو اوله بسم الله الرحمن الرحيم فدلنا في كتابنا
نفهمته بعد ان بللت بدموعي ورفعته على راسي
فكلمت والله الف نفسي شوقا اليكما وبعد كما
ولقد شكوتكما الوجد كما وامكثا فراقكما فاذا
قد انما كتاب هذا فادخلا قد شكما عائشة واقلون

اهلكما ورحمكما الى محرم جدكما فانما والله
احق به من غيركما فمن هو ولي فطابت لكما
البلاذ واصححه لهما العباد فانتم يا ابا محمد
الامام فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله في مواضع كثيرة الحسن والحسين عليهما
السلام سيدي شباب اهل الجنة امامات
فانما او فاعداً او الا ان الامامه فيك وفي
اخيك من بعدك وانا انفك واعضدك وادع
الامامة فمن قال لك قائلة ومن سالك
فسالته والحق لك فانتماله اهلاً واليكم

يرجع

الحق ومنكم بدواه وعليكم عودة فاذا اردت
 مسيري سرت اليك طابعة لا اراي الله بعد
 ورنقني رؤية وجهك ووجهك فاذا قرأت
 الكتاب فالكاتب انت سرّ الجواب ثم طوته
 وختمته وحضرة صبيحة فزكت فيها الف مثقال
 من الذهب الاحمر ومن النّد عشرة مثاقيل
 ومن المسك مثله وقدح كافور قالت يا صفيان
 ان النبي صلى الله عليه واله يقبل الهدية ويكره
 الصدقة فاقبل هذه مني اليك ولتبرني بنجب
 الحسن الحسين فودعناها وقلت فليدبرني منك

الدُّعَاءُ ثُمَّ قَالَتْ أَقْبِلْ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ قَالَ صَفْرَانُ فَأَنْبَتَ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ وَوَدَعَتْهُ
وَاسْتَوَيْتِ عَلَى كُودِ نَاقَتِي وَصَرَّتِ مَحْجَاً فِي الْمَسِيرِ
وَكُنَّ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَدْرَكَ الظَّلَامُ قَالَ صَفْرَانُ
وَحَقٌّ مِنْ بَيْتِ مُحَمَّدٍ بِالْحَقِّ بَنِيَّ أَرَى الْأَرْضَ تَطْوِي
مِنْ تَحْتِي وَالْأَرْضُ أُنَاقَتِي تَتَحَرَّكُ وَفَدَلْتُ أَرَى
جِيَالًا تَتَطَوَّى مِنْ تَحْتِي وَلَا أَحْسِبُ أَنَّ نَاقَتِي
تَتَحَرَّكُ وَلَقَدْ كُنْتُ أَيْ جِيَالًا تَتَطَوَّى مِنْ تَحْتِي
أَقُولُ أَصْعَدُهُ فَلَا أَحْسِبُ إِلَّا وَقَدْ أَحْزَمْتَهُ
وَحَمَلْتَنِي عَيْنِي فَرَفَدَتْ عَلَيَّ ظَهْرِي النَّاقَةُ
وَأَعْطَانِيهَا

زمامها فما انتهت الا وقد طلع الفجر واذا انا
 بالفادسية كل ذلك ببركت رسول الله صلى
 الله عليه واله ودعوة فنزلت على الباب وصليت
 الفجر ودخلت على الحسن وهو جالس جلسة
 الخياطين ومنكس رأسه على ركبة وهو صيران
 مهموم مغموم وبين يديه شمعة معلوقة وورقة
 على الخرد مدفوقة واخوة حافين من حوله
 وهو يصبرهم ويقول اصبر ورجعكم الله وهو ارحم
 الراحمين ثم تنادي زئيب يا حسن يا ابي اعمى
 نخاف لسبا ويقدوا جمعنا شتات وقهناك

المحذرات وتنهب العلويات قال الراوي
بين ما هم يتجاطبون بالكلام واذا بصفوان
قد اقبل مدخل عليهم قال صفوان فلما نظر الى
قال لي اهلاً وسهلاً بك ومرحباً بك يا صفوان
لم رجعت عن الطريق اخشيت على نفسك فتلبس
صالحاً وقال لي اطمئن فجلست واخبرت الكتاب
من تحت حتى عما ميني فسلمته اليه فلما نظر اليه
الحسن هذا والله حفظ عابثه جدتي الآن
حدثني بجدتيك فقد اشغله قلبي الى حديثك
بما حدث الى عنده حتى تخلصت منه واث

الارض قد طويت لي في ليلة واحدة فلما مضى
 الجواب تاهب الى السير فقال لاهل القادسية
 يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقضينا
 من نفسك زينة بلادنا ونحن نقاتل معك
 فقال شكر الله تعالىكم ولا اسئلكم من رحمة
 فالضيافة الى ثلاثة ايام وما حاذق ذلك فهو
 صدقة ولي اليوم عندكم عشرة ايام وقد اصفتم
 واصفتم وساء الحسن عليه السلام واخوته
 وحرهم واصحابه حتى جاوزوا الدنياء وكأني
 قد استاجر قوما يذكرونه على الطريق فعولوا

عن الطريق ليهلكوه ومن معه عطشاً وكان منهم رجل
فقال للحسن هذه رفاقتي وقد عدلوك عن
الطريق وأنا والله ناصح لك ومحب فاحضروهم
الحسن وعلم أنهم قد فعلوا ذلك فقال لهم ما
حكمكم علي ما قد اردتم فقال انا نصدقك ان
ابائنا قد قتل ابائنا واخواننا واولادنا فقتل
منهم الحسن عليه السلام اربعة وترك الخامس
الذي قد نصح وعرفه الحال وسار الحسن والولي
معه حتى استنوا على الطريق وقد كادوا يهلكون
عطشاً وكان موضع الماء صومعة راهب

وهو اسمه شبر وكان قد رُئي في منامه النبي صلى الله عليه
عليه واله قبل وذكور الحسن ثلاثة ايام
وقد اوصاه ان ولدي يا شبر يا نيك هو واهل
بيته واهله غاية فاكرمه الاكرام وقم الوجوب
في حقهم واقدمهم من السلام قال الراوي
فلما نزل الراهب الى القوم نزل عن حماره
واتاهم حافيا وهو مكشوف الرأس وتخرج
لهم الزاد والعلوف والتمر الكثير وكان عنده مائة
راس من المعز والغنم فذبح الذبايح وطلب
من الحسن عليه السلام ان ينزل في ضيافته

فاجابه الى ذلك فلما مضت المدة قال له الحسن قد
اوجبت واكرمته وبقى عليك مني حق واجب فقال
وما هو قال يقول معي قولا عدلا خالصا لا الدلالة
الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال
شبر قد اسلمت على يد جدك واوصاني بك واعلمني
بذلك وهو يقر بك السلام فخرج الحسين وقال
قد سررتني ورب الكعبة قال الراهب اصعد
على صومعتي والله معك وساترك وصعد فنقل
غبرة تلوح من بعيد وهي منعقدة فشخص الراهب
منظر اليرما فظهرت له الرايات فضاوح الراهب
بابن

بابن رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى أرا
غبرة منعقدة وفيها بريق الالسة والعم السيف
وخفقان الرايات وهنا عسكر ما رأيت مثله
وهم سائران على غير الطريق والخيل كثيرة
فوقف الحسن عليه السلام وقال لأخيه
الحسين عليه السلام أين أخي أين أمي
ابن قرة عيني أين خزام ظهري أين عضيدي
فقال لبيك يا بن أمي ما تريد متى بأقعة عيني
قال أتني أرى خيل وطراجل تترى من خلفنا

وانا اعلم ان الخيل خير من انا دكتنا وحق
ابي وجدتي من نأيتني بحزهم ثم انه ناد الحسن
ما محمد فقال ليك يا ابن ابي ما تريد مني فقال
امض واتني بخير الخيل تبارك لنا منضى محمد
ابن الحنفية رضي الله عنه وسار الى القوم فلقيه
رجل فقال لمن هذا العسكر فقال هذا عسكر
زياد لعنه الله ثم قد بلغنا ان الحسن سائر الى
المدينة فيريد ان يرد الى الامير فراجع محمد ابن
الحنفية وهو يمشي ويقول الله •
قل النضير لنا والظلم غالياه واليوم نقبل ونسبي القوم
واليوم

78
واليوم انبى بنبات فخذت له نهتهك حرماً لنا وقيل والنبات
واليوم حرمتنا تسمى بحجرة بعد الدلال ولا احد مرعانا
واليوم يفوق شمل كان مجتمع تسمى حريم لنا بغير الملا عينا
واليوم تنكس رايات لنا نشر واليوم تقبل ابطال عينا
اليوم حمد نفكم يا اهل حيدر ارجو كراما سادقكم القدر

قال الراوى فلما سمع الحسن كلامه قال ما لي اسراك
تتعا نفسك يا اخي فقال اردتني قوم زيا ولعنه
فما عندك من الراى فحفل الحسن بنظر عينا وشملا
وينادي اتي من ينفذنا الخاطر حدينا محمد المصطفى
امين ما ينفذنا الخاطر ابينا على المرتضى امين

اين من ميصرتنا المحاط استافا حلة الزهر او اين من
ميصرتنا ابن من ميصرتنا الحسن عليه السلام اين
من تستر على الحريم الغريب او اين من يحامي الهاشميا
النجماء اين اخوت ابن بن عتي اين اولادهاشم
اين بن عقيل اين الحسين اين محمد اين القباس
اين اولاد علي ابن ابي طالب فقالوا له يا ابا محمد
ليتك ليك يا بواحقنا قد بك قال يا ابن ابي
ادركني قوم زياد لعنه الله تقامنا فقل بالحرام
نقال نقتل دونهم ولا يصل اليهم احد
واذا قتلنا يكون لله هو الكفيل عليهم قال

فجمع الحسن قومه وأخوته من حوله وقال يا شبر
شبر علي ما أصنع قال الحسين فذاك أخوك لا يزال
قلبك هم ولا غم من هذا الأمر شي والصواب أن
يجمع حرمك وتصومهم في صومعة الراهب ونقال
الفرسان فاذا اقلنا فإله اولي بجرمة نبيه صلى الله
عليه واله مضاجع الحسين يا شبر انزل الينا وقال
ما نحن فيه مع هؤلاء لا يغفر الله لهم فاصعد الحرم الح
الصومعة حتى نقاتل من دونهم فقال حيا وكرامه
قال حيا وكرامه قال الحسن من قتل دون ماله واهله
فهو شهيد فهل لك ان تنزل عن الصومعة وتكون

معنا فقال حيّا وكرامه وسما وطاعة وصعد الحرم
الى الصومعة وحييت الحرم بتكبير وتصيح وتنادى الفؤاد
الى بيت ياربنا المشرق الملبى باسبغاه هكذا يفعل
اولاد الزنا نبات رسول الله صلى الله عليه واله
وغاده البنيات ترجف من شدة الخوف والوجل
ولها اسميات بندينا يا جده يا محمد يا كاشف
الكرابات اين اليوم عنا ابونا الجبل المعجزات
قال فقام صبيح الحريم فمنهم من نادى
واويلاه ومنهم من نادى واضيعثاه
ومنهم من نادى واخصيتاه ومنهم بنيات
صعد

صفار تنادي واطشوا ومنهم طفل تنادي
واجوعاه ومنهم نساء تنادي واقله رجلاه
ومنهم من تنادي واخاه ومنهم من تنادي والابان
قال فلما سمع الحسن والحسين بكاء الحريم وندبهم
وضجيجهم قال ما بال العيال يكون والطفال
يحثون قالوا من الخوف ثم ان الحسن عليه السلام
نادى يا ام كلثوم يا زينب فقلنا لبيك يا بنت امي
فقال ما لي اراكم تبكون فقال يا بن امي
كيف ما نيكى ونحى ففضله القلات غرياء حائرات
مطربين مشرقين يبدا الاعداء فقال الحسن

نحن يا اخي نقتل دونك قتالا يابى اتي تقتلا
و نحن ننظر اليكم بخاف مهتل سترنا بين الملا
قال ثم ان الحسن نادى خدام له صبيح فقال
يا صبيح قال لبيك يا مولاي قال اصعد
مع العلويات الى الصومعة وكون معهم
لئلا ترجف قلوبهم اذا سمعن ضجيج العسكر
وصبرهم قال الراوي وترازت الكتابية واقبلت
الرايات من كل جانب قال زياد لعنه الله تعالى
احملو عليهم حمله رجل واحد فان استسلموا

فلا تسودهم وان قاتلوكم فاقتلوهم ولا تبغوت
منهم احدا وافنوا اولادك جميعا قال فلما سمعوا اولاد
علي عليه السلام اتوا الى اخوهم الحسن وقالوا
ادركتني قوم يزاد لعن الله ثقتك فما نقول ثم ات
الحسن وقالوا نادى ما قبر اسرجل ميمون حتى
وطلع لامة صرب وناوليني سيف ذوالالفار
سيف ابي وناوليني برده جدى انقش بها
عن وجه الشمس وعن الغبار واحام اليوم
نبات الاطهار ونبات على الكرار فحمد
الحسن بغير قع بالبرده وبتغيم بالحفرة وتياثم

وشتم الفرزة على منكبيه والعرق يجري من خذيه
والدموع تجري من عينيه واحوته تنظر اليه
وهو يقول اين اخوتي اين بنى عمي اين
من ينصف اين من يشد حزامي اين من يسير
على حرمي اين من يرحم فطيمي فاقبلوا اليه
اخوته وهما يقولان لبيك لبيك يا راحنا
نفديك ونقتل بين يديك ونخر اولاد
ابيك ثم قام الصتياح وكثير النباح ونفت
الرايات ونشرت الاعلام واعتك الصلّام
وقلقت الهام ونادى الامام اين من يحامي
عن

عن الحارث والانيام قال الراور فلما سمعت
زينب بنت علي ندي اخوتها وصياحهم قالت
ما يكون هذا الصياح فقالوا لها يا بنت علي
ادر كني قوم زياد لفسدك وتريد تقتل
الرجال وتسبي العيال وتهدب الاموال
وتبتم الاطفال فمذت راسها من على
الصومعة فنظرت الى الحسن والحسين
وهما مغبرين بالتراب فانت بصورت
وتحسرت وذكر جدتها وابيها والطلعت

خديها وشقت حبيها ونشرت شعرها
على متنها ونادت اين من ينصر الغرياء
المطرودين عن الاوطان المذورين
في البلدان المنهزمين في الوديان
اين من يحبي الضايغات من ستر عليا
بهذه الفلوات وانشاءت نقول صه
اين النصير اليوم يا تبيننا وكيف عنا عسكر الاندال
غرياء مطرودين عن اوطانهم ومدورين وما لهم من والي
اين النصير اليوم لال محمد اين الرحيم اليوم رحم حالي

ابن الجيامينا الحاضر حيدره تحمى عن الدسوات
لشري المطايا وقوم نرايتبعها وتصبح زينب يا ابن ابي ابراهيم
سيروا بنا انا وقوم نرايتبعها وتصبح زينب يا ابن ابي ابراهيم
يا وليكم اذ دعونا نخش بلدنا حنا حريم محمد مولى المولى
ناقوم ما نرحمونا لاجل خالقنا ما نرحمونا الحاضر ربنا العا
ناقوم ما نرحمونا لاجل والدنا لو كان حافظا كان بسيفه صا
يا وليكم ارحمنا لاجل غريبتنا هرحمونا ورحمونا لاجل الجاهل
ولست انسا الزكايون بلينهم ناقوم كفوا جبري علم عن عيال
ينجا الحسب وينجا جمع اوتقه حاموا عن الهاشمية الفوا
لكم ناظرا الاشفا ورحمنا وارجوكم ابتداء ليا والي

فقال لها يا زينب عليك السلام ادر كنى قوم
زنايا لنفسه نقا قوم تريد الحسيم ويقيم الفقير
وتدبح الرجال ذبيح عظيم وكل طفل عزيز
بيقا ذليل يتيم قال فلما سمع الحسن
بكا وتحسروا يقن بالقتل وخرج رجل
من اصحاب زنايا لنفسه نقا فقال له هود
ابن شبيب الثقفي وكان قد طعن عمار
ابن ياسر رضي الله عنه يوم صفين في
عينه اليمنى واخرج السنان من قناه والم
يكن في ثقيف باذن مؤمنه وكان من

٢٢١
الابطال المذكورين وكان في يده قنات
منه أسود ^{كان} عظيم الخلفه وصاح الابا اولاد
علي ما شبعتم من يتم الاطفال وسفك الدماء
وارمال الفسوان وسفك الدماء الذهب قد
سفكها ابوكنا وقد نباد العرب باجمعها فارجعوا
الى الكوفة طايعين حتى نزل فيكم ما نرى لاخذنا
منكم ثارنا الساعه فارجعوا صاغرين راغمين
فوالله لان حملت عليكم الخيل حملة واحدة ما
ابقيت منكم واحدا فاقبلوا مشورتي فارجعوا
قال الحسين يا ويلكم ان اخي ما يريد قتالكم

وهو را حل عنكم الحرم جدِّي رسول الله صلى
الله عليه وآله وقد ترك الشام والفرات
وهو يستعين بالله عليكم وعلى ما صنعتكم
بنا وقد ارسلت اليها جدتنا عائشة وقد
صنعت ان تكفيننا امركم فافرجوا لنا حث
نمضي عن داركم فانه حكيم بيننا وبينكم ناعد
الله واعداء جدنا رسول الله صلى الله عليه
والله نقال ادخل انت واحولك طابعين
يا ولاد من حكم في دين الله وقتل في حشر
وان في حلة واحدة اربعة الاف رجل قاطع

فلا تنفك دماك ولا تفك حرماتك وألا وحق بك
 تذوق الموت غصده بعد غصه من حر اسناننا
 هذه وكان محمد ابن الحنفية يسمع كلامه
 وعن الحسين يذنب رمية السهم ولم يمكنه
 الصبر فكشف رأسه ولم يكن في اخوته حسن
 منه شعراً وكان يصل فحذوه فحز جواره واسرع
 اليه قطيعته في جنبه فوق السنان من جانب الأيمن
 فرفعه برمحه وضرب به الأرض وقال دونك طعنة
 وهي اقر من الخنظل وثار الحرب فضج الصيكر
 فخرج اليهم الحسين والعباس ومحمد ابن الحنفية

وابراهيم ابن مالك الاشتر والطرماع ابن عدي
وحبيب ابن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهم فقتلوا من القوم مقتله عظيمه وانقلبوا
على اعقابهم خاسئين فبلغ الخبر زياد لعنه
الله تعالى فاعطاه وقال لا تنقض لهم
حتى كاتب معاوية في ذلك فكتب الي معاوية
ارجع الى الشام فرجع ورجع قال الراوي
مرة عنهم زياد لعنه الله تعالى وعسكره الي
الشام خائبين خاسرين الا لعنة الله على
القوم الظالمين قال فلما فضل الحسن عليه

السلام الى القوم كيف انقلبوا صاعداً من
 ثم نادوا اخوتنا يا حسين ويا عباس ويا محمد
 له لبيك ما تريد فقالوا نادوا اخوتكم فقال
 الحسين يا زينب ويا ايمم كلنعم ويا رقية
 ويا عاتقة ويا حنفية فقالوا لبيك لبيك
 قال اتيني الى بلد الامان وليس عليك
 خوف ابداً فبكى زينب وقالت يا اخوتي
 متى يدخل المدينة فقالوا نودون الاعلام
 العاليه والسود البياض والقبه البيضاء
 المنير العالي فقالوا نعم يا ابن امي تراها

كما ترى فقال ام السور فهو سور مدينة جدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وأما
المنبر العالي فهو المنبر لكان رسول الله
صلى الله عليه وآله وأما المنبر العالي
لكان يقولون جدي وأما القبة البيضاء
فهو قبر جدي رسول الله صلى الله عليه
وآله قال الراوي فلما سمعوا الحريم بذكر
رسول الله صلى الله عليه وآله نحن
نذبح يا جداه يا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اتيناك
خارجين

حارير خاتقين بأمانه يا فاطمة الزهراء عليها
السلام اقعدى تلمعى بنالك الضائفات
التسائيات الغريبات الحائفات الناكيات
الهائيات الهائيات في البراري الحواري
البارزات من جذوره الخارجات من
الستور والامازن عليها السلام
لما نظرت الى المدينة والى قبة جدتها مريم
من اعلا صوتهما لاجداه يا امانه انظروا
الى حال الفرزى كيف امسينا ذليلات

ثم ان زينب غشي عليها فاقاه اليها الحسن
والحسين واللوها صددوهم وبنادونها
تنتهي يا بنتي علي ابن ابي طالب عليه
السلام واذكري ما جرى على امنا وابينا فلما
سمعت اخواتها افاقته من غشونها
نظرت اليهم وبكت وقالت يا بن ابي
وصه نلاقى اهل المدينة وابن جدنا وابن ابونا
واين امنا ليرود ما فاعلينا اهل الكفر والعناد
يا بن ابي قلت منهم البلاد ثم انقضا
قالت يا ابي متى يذلل الاوطان
وتى

ومتى بعدك بنا الزمان وقال لها نا يا اخيه هل
حيه نذخها قال فلما سمعت من اجنها حنت و

حسرت وجعلت تقول لسه

دخلنا الى الاوطان والقلب مفتح

وقلبي عزيز والفؤاد مرقع

دخلنا بلاد الجذ والقوم خلفنا

ومعهم زياد والعساكر اجمع

خيول زياد احقت بقلوبنا

ومن خلفنا الاندلس ^{يتبع} السيف

اياولكم لا تفضحنا بد الفلا

وَلَا لِقُلُوبِ الْهَاسِمِيَّاتِ تَوَجَّعُ ۝

أَيَا وَيْلَكُمْ لَا تَقْتُلُونَ بَنِي خَالِنَا

وَلَا لِبَنَاتِ الطَّهْرِ حَيْدَرُ تَشْنَعُ ۝

وَيَا وَيْلَكُمْ لَا تَهْتَكُونَ السِّرَّ نَا ۝

وَلَا تَرُفَعِ عَنِ ذِي الْعِوَجِ الْبَرْقَعُ ۝

أَيَا جَدِّ قَدْ حِينَاكَ نَشْكُو أَمْضَانَا ۝

أَيَا حَبْنَا قِمِّ وَيَنْظُرْ إِلَى الْحَالِ مَسْرَعُ ۝

أَيْنَاكَ يَا جَدِّ فَهَلْ لَيْتَ عَالَمُ ۝

دَخَلْنَا بِلَادَكَ خَائِفِينَ نَرُوحُ ۝

دَخَلْنَا بِلَادَكَ خَائِفِينَ فَأَحْمَنَا

جوش الكفر يا جدد دفعه
ودرنا البراري والقفار حواسرا
دفاعد يا جده لشكواي اسمعي
بنات بني سفيان يا جدد بالجنا
دنياك يا جده بالبید ضیعی
دیارك يا جده مطفي نور ماه
دیار بني سفيان يا جدد تاسعي
ديان بني سفيان يا جدد تاس
ديارك يا جده ظلم بلا فغ
ديارك فيها الطيور واليوم رغف
مفيرة عبرتكي وتفجعي

فقومي الي اماناه من القبر واسعدك

بنائك من بعد الحذور تشنع

فقومي الى الاحوال الغريبات انظري

ابتنائك فجوعات والعين تدق

لكم ناظرا الاشعار حده مذامعها

وارجوك يا مولاي للخذل ^{تكمع}

~~~~~

قَالَ الثَّارَوِيُّ وَدَخَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بَاهِلِهِ وَاخُوته الى المدينة وحابس الحسن عليه

السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ حَبْه وَتَبَاشَرَتْ بِهِ أَهْلُ

الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ بِقُدُومِهِ

وحابس

وحبس في الخلافة اربعة اشهر بعد موت ابيه  
وسمته زوجته جعيد بنت الاشعث لعنه الله  
ثم ودفن في البقيع ونزل بها كاخماً عنيفه  
لان ما بدته منتظر لامر ربه الى ان صار الملعون  
في امارته عشرين سنين وكان مغوية لعنه الله تعالى  
يفتك باصحاب امير المؤمنين عليه السلام  
على المنايا ويسبهم في الماذن والاسواق في قطع  
ذكره بالخير والشميه باسمه واسم احد من سنده  
وارسل الى الحسين عليه السلام بالتهديد  
واظهار الفساد والبغي والفساد فلما طغى وبغى

واغتر بمملكه فكثر في اهلاك الحسين عليه  
السلام وصار لا يهتأ بطعام ولا لبشراب  
ولا برقائب لا جل حيايت الحسن وخشي  
ان مات رجعت الدوله من يد ولده الى  
اولاد الرشيد عليه السلام في احتجابيه  
يوم القتل الحسن فقال الراوي عندنا الى  
ان تبعث الى زيار فارسل اليه وعرفه قال  
الراوي كان محمد بن الاشعث مقرب عنده  
ان ينفث الى ابنتي جعيده وتوعدها بمالك  
جذيل وانها اذا قتلتها تزوجها بعبد يري  
وتنفذ



٦١  
وتنفذ اليها غيري لاني اذا مضيت الى المدينة  
وعلم الحسن استوحش من ذلك وربما يفوتك  
ما تريد فارسل معاوية لغاسقك واحزننا  
واسند عابر جدمن يشق به وارسل اليها  
من الخالع والهدايد مالم يسوى ذلك واعدتها  
بابها اذا قتلت الحسن زوجها بانبه يزيد  
لعنه الله تعالى وامره ان يوصله اليها سترًا  
لكيلا يشعر بذلك احد وتجهز رسوله  
الى الخروج وسار مجده السير حتى دخل  
المدينة فنزل في بعض الدور وارسل

الرجعيله لعنهما الله تعالى بعض النساء سرًا  
واخبرها فمالت الى ذلك على اري ابوها  
من الكوفة والعداوه الى امير المؤمنين عليه  
السلام فقالت انا اسمته وناخذ ثارنا  
منه وكان سبب تزويج الحسن ان ابوها  
قد بقاه امير المؤمنين عليه السلام  
من الكوفة فلما قبض على بن ابي طالب  
عليه السلام اتا الاشعث الى الحسن  
وبابيعه وحلف بآبائه العظيم بخلاف  
ما كان زمان ابيه عن شيعته ومواليه  
ونجيه

ومجيبه فقبله الحسن وكان له بيت حسنه  
 يقال لها جعده فسأله الحسن ان يتزوج  
 بها ففعل ذلك فلما استتم لامر المعاوليه  
 لعنه الله فتأجج اليه ورد ما كان عليه  
 من العداوه لاهل البيت عليهم السلام  
 وأشار الى المعاوليه لعنه الله وأنه الذي  
 أشار عليه بذلك ففرح فرحاً شديداً وقبضت  
 اموال والخلع سراً قال الراوي وكان الحسن  
 سناً كثيره وكان اذا كانت ليلة جعده  
 تنزعت الملائكه اليها وكانت لعنها الله فتأ

تَقَوُّوا بِنُورِ وَجْهِهِ فَلَمَّا سَمِعَتْ مِنْ قَوْلِ أَبِيهَا  
وَمَعُودَةَ لِعِزِّهِمْ اللَّهُ تَعَالَى لِيَزِدَّ جُودَهَا لِيَزِيدَ لَنَا اللَّهُ تَعَالَى  
فَاقْبَلْتُ أَنْ يَزُوَّجَهَا بِزَيْدٍ بَدَلًا عَنْ الْحُسَيْنِ ابْنِ  
عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَمْسَتْ بِقَتْلِ ابْنِ كَا الْمُسَمَّى  
الْحُسَيْنِ الْمُجْتَنِبِ وَأَسْقَتْهُ سِتْمَ مَرَّةٍ وَمَرَّتَيْنِ وَلَمْ  
يَعْمَلْ فِيهِ وَبِنِجَامِنْدٍ وَجَعَلَتْ تُشْتَلِ ابْنِ  
مَنْ يُعْطِيَنِي سِتْمَ قَاطِعٍ لَا سِتْمَ الْحُسَيْنِ وَأَخَاصِدِ  
مِنْهُ وَابْلَغَ فِي مَرَادِي وَأَتَقْنَا بِطَلَبَتِي قَالَ  
الرَّوَايِ فَلَمَّا دَشِرَ إِلَيْهَا مَالُ جَزِيلٍ فَاخْذَتْ  
الْمَالَ جَدَتْ فِي خِدْمَةِ الْحُسَيْنِ وَعَزَمَتْ

ان شتمه ستم ثالثا وتوصلت الى قتله بكل  
ما يمكن منها وبقيت ميل الحسن عليه السلام  
اليها عمدت الى ستم قاطعا فحججته في اطيب  
الطعام وكان ذلك اليوم يومها وليلتها  
فاجلس الحسن يتفدى وكانت تمارضه وهو  
لاكل وهي تضحك في وجهك حتى مضى في  
اهله ووليت الملعونة مرادها وكانت توارضه  
وتشأغله بالحديث والكلام العذب فرفعت  
الطعام من بين يديه فلما كان المساء جعل  
الحسن يلوح من مرارة الستم من مرضنا

شديداً او كان كل يوم يزداد مرضه وجسمه  
ينقص وكانت تتوجع لمرضه ويوصف له  
الادوية وتزيد في الشفقة فبقي على ذلك  
اربعين يوماً وكان يحيل لونه الى الزرقه  
والخضار وكان تنفطر شفافة من حرارة  
السم وكانت تصبح شفافة سود من حرارة  
السم وقد انقلب الحسن لونه وجسمه  
اسود من السم فدخل عليه اخوه الحسين  
فغطى وجهه بردائه الا انهم نظروا اليه اخوه  
وبخترع منه وكان الحسين يبكي ويقول  
الشفقة



اكشف له عن وجهك يا بن ابي لئلا انظر اليك  
وانودع من شرف وجهك المنير فقال يا اباي  
ما تريد من وجهي فان حرارة السم غير لوحي  
واطعن لوزي قال فبكى الحسن والحسين  
وبكت اولاده وبناته وبناتهن وبناتهن  
ويقول يا اباي اوصيك بابي وبناتي وحرمي  
وارحمي بناتي وربي فطهي وكون لهم كلب  
قال فضج بنات الحسن بالبنات والعيال والبنات  
والبنات من اوصيت بالبنات الاربعين ومن يكفل  
الحسين والبنات واولاده وجعل الحسن لربي

الى اهله وهو يتغما من حرارة السم وقد ورم  
فروه وحمه يديه ورجليه وانفطرة منه الشفاف  
وتبدلت منه الاوصاف وكانت تنديه العفا  
وقددنت منه الوقات والحسين جالسا  
عند راسه ينكي ويقول يا اخي من فعل بك  
هل فعلا لانه ننظره وقد تقيا قطعة من  
كبد في طشت وجعل يقلبها بعود فقال الحسن  
يا ابن اخي لقد سقيت السم مرارا كثيرا ما  
سقيته مثله هذه المرة فقال له الحسين  
عليه السلام يا اخي يا قره عيني  
اخبرني

اخبرني من سقاك السم فقال الحسن ما تريد منه  
ان تقتله ان يكن ذلك فاشهد فقمه منك  
يا اخي ثم قال ادع متي يا ابن ابي الا  
ابحاثك سرّي واخبرك بكلام جدي رسول  
الله صلى الله عليه واله وعلمه وسمعت  
منه يقول ليلة التي يخرج جبرائيل بي الى الحق  
جل جلاله امر لاله جبرائيل ان يدخلني  
الحبّة ويرويني عجايبها ويطعمني من فواكهها  
فرايت فيها قصران عالين اعلى من تلك  
القصور التي في الحبّة فاذاهما قصرًا

احضاً وقصراً احمرّاً فقلت يا اخي جبرائيل  
ما لي ارى هذين القصور قصر احمر وفقاً  
احضراً وهما احداً من قصور التي في الحبّة  
وقد اعجبني حسنهما ولونهما من يا اخي لنبي  
ام لوصي فقال يا اخي هذه القصور لا اولادك  
الحسن والحسين عليهما السلام فقال يا اخي  
ما لي ارى الواحدة احضراً والاخرى احمرّاً فقال قصر  
من الزبرج الاحضر وقصر من الباقوت  
الاحمر فقال اما قصر الاحضر فهو للحسن  
عليه السلام فلا بد ان يسبقا التسمي  
ويخضر

ونخض لونه واما القصر الاحمر لانه يذبح لذبح  
 الشاة من قفاه ونخض يشيبه بدمه لستبا  
 الهاشميات وتضييع العلويات وترخص الفا  
 طيمات وتذل المملكات وسلب منقته البرقعات  
 ونخرجوهن من الخباء والحدود سارحات ناديات  
 الا لعنة الله على القوم الضالين الحسين  
 قال الراوي فقال الحسين هكذا او عدل  
 جدي قال لي انت يا ابا محمد تموت مسموما  
 محروما ونخض لونك من الشم على لون قفرك  
 وتموت محروق القوار خن اهلك البيت

البيت ما من الا مقتول او مسموم او مظلوم  
او محروم هكذا كان مكتوب علينا ثم قال  
اني مفارقت ولا حق يجدي رسول  
الله صلى الله عليه والدواي واتي واتي  
لا اعرف من سقاني السم ولا اعلم من اين  
دهيت واتي سوف اخاصمه الى الله  
فنجني عليك ولا تكلم بذلك وكن منتظرا  
لامرئيك فاذا قضيت نحي فغسلني وكفاني  
واحلني الى قبر جدي رسول الله صلى الله  
عليه والد لا جد ربه عهدا ثم حلني الى  
التفيع



البقيع وادفني تحت جذتي فاطمة بنت  
 اسد وترى يا اخي ان العقم من بني امية  
 يظنون انك تريد دفني عند جذتي رسول  
 الله صلى الله عليه واله فقبي انت اذا انت  
 اليه فيثبتون فيمنعك ويحلون عليك  
 فبالله عليك يا اخي لا تحرق في قتلي ملو  
 محجة دم ولا تدفني عند قبر جذتي رسول  
 الله صلى الله عليه واله ثم انزعيل يلوح من  
 حرارة الشم وقميا وينادي اين اليوم جذتي  
 محمد المصطفى اين اليوم عتي اي علي المرتضى

ابن اليوم عنى احم فاطمة الزهراء عليها  
السلام ابن اليوم ولد القاسم لاشته وانودع  
منه ابن ولدى احمد لاشته وانودع منه ابن  
بناتى الصغار لاشتههم وانودع منها ابنت  
خواتى زينب وام كلثوم ابن رقيه ابن عائكة  
وصفيه ابن محبوب ام القاسم فقالوا له لبيك  
لبيك ما تريد فقال لها اذا انا مت فلا تخالفيني  
اخى من بى طفالى باجسان ولا تجزئني من  
النيام ولا تقصرني على اولادى العزان ولا  
تكسرنى قلوبهما فلما سمعت كلامه صرحت

ما بلاء صورتها وخمشت وجهها وشقت جيبها ونثرت  
شعرها ونثرت القراب على راسها وانكبت عليه  
تشمه وتبكي ونقول لا تفجعي بموتك يا قرة  
عيني ويا نور بصري كيف عذرك ترملي  
على صفر سني وانا المحبوبة وتروح عني ويثمة  
اطفالي وتحتب ظنني لمن وصيت برتي  
ويرثي بناي فقال لها يكون الحسين  
الكفيل من بعدك قال له فاقن اليه اخوانه  
بجرت الذيرك ويندين والظاه والابه واخيقتنا  
وابكر على الحسن ونقلنا مالك اليوم تنف

نفسك وتجمع طفالك وتبكي عيالك ثم قال يا زينب  
ونت وفاتي فغلبك يا اخية بربا بناق فانت كبر اخواتي  
وارفتي باليتاما وكوفي كمنل والدك واوصيك يا اخية  
فاحفظي وصيتي فغلبك بربا قاسم واخوه ولا  
تجمعوه ولا تبكوه ولحن عيالي من بعددي وارحم  
يا اخية والدي فات حرارة السم فنت كبدي  
وانا لاحق باب وجدي فانت يا اخية تكونين  
مقامي فات القم كمنل الابرار فقالت يا اخي  
فان ابنك ابنك طفل صغير وقد تغير لونه من ربي  
وجهك مائل الى الزرقه والحضار ثم قالت

يا اخي لم لا ترفع لفظاً عن وجهك حتى تنودع  
لا من وجهك المنبر يا اخي مجعت انك الصغير  
ها هو بعينه يدبر وقلبه كسر يا اخي من يكفل عريك  
من بعدك ومن يرحم الهاميات الجباة يزي  
بنياتك الضيفاً ومن يرحم الهاميات الجباة  
فقال لها يا اختاه يا زبيب يكون لكفيل الله  
وتوصى عثم للحسين والمربي بناتي والحافظ  
اولادي والجامع شملهم من الشحات اني  
يا زبيب عليها السلام فان الفهم كما الوالد  
فلما سمع القاسم كلام ابوه انكب عليه

وجعل شيمه ويكي وينادي يا ابتاه اه وايتماه  
اه واعظم فرقااه واحسرتاه اربا يقيم مالي  
اه واخبتاه ان اليتيم مكسور قلباه اه وبلاه  
على صفر سخي من شوقه الاباء اين ولدي يا عماء  
اربا يقيم يا ابتاه قال له كل هذا النذب و  
القاسم نائم على وجه ابوه والحسين يرفعه  
فلم يرتفع وسكنت وسيلتي فلم يتسلا ويقول  
يا ولدي انا ابوك وانا اربتك وانا اقوم بك  
مقام ابيك والقاسم يبكي ويلطم على راسه  
ويقول يا عم اريد والدي وقرعيني وضعت  
زبيب



زَيْنَبُ أُمِّ كُلْثُومَ وَرَقِيَّةَ وَعَائِكَ وَبِنَا عَلِيَّ  
ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالطَّهْنَ  
الْحَزُونَ وَشَقَقْنَ الْجُيُوبَ وَنَفَسْنَ الشَّعُورَ  
وَبَرَزْنَ مِنَ الْحَزُونِ وَصَحْنَ بِالْوَيْلِ وَالنُّبُورِ  
وَعُظَايِمَ الْأُمُورِ وَصَاحِبَاتِ بَنَاتِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَلِسَانُهُ صِحَّةٌ عَظِيمَةٌ وَبِجَاءِ عَالَمِيَا حَتَّى  
أَهْتَزَّ الْأَرْضُ وَمَاجَتِ الْجِبَالُ وَاضْطَرَّتْ جِدَارُ  
الْمَدِينَةِ وَنَادَى الْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَسْفَاءِ  
عَلَيْكَ يَا بِنْتُ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَخِزَانَاهُ عَلَيْكَ  
يَا بِنْتُ عَلِيٍّ الرِّضَا وَالْهَفْثَاءُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ

فاطمة الزهراء عليها السلام واحترناه عليك  
يا ابن مريم والصفاء واويلاده على نور وجهك  
كيف من حرارة الستم قد انطفأء قال الراوي  
وكان ذلك الوقت الحسن مغمى عليه ففتح  
عيناه فرأى عياله ومبانيه واخوانه مكشفين  
الردى فاولمنا اليهم اسكتوا حرقوا قلبي  
بندكم وبجأكم فاسمعى اخة زينب تبكي وتغنا

وهو لخصه

اخى يا اخى حزني عليك طويل وقد زارهمى الفراق غليل  
واضيقتى يا حوى بابن والدي واسديت فريسيه بالليل  
وحاشا

وحاشاك مطروح ومغير لوفك ونورك مطفي وانت عليل  
وقد كان نورك يا بني اخي صاطع وحاشاك لوجهك للبرق عليل  
اذا كان يا بني اخي فراق قد ناه فخرني منه يكون كفيل  
ومن في اليتامى بعدك راحم ومنه لادين العالم عليل  
ومن ذاتي بالارامل سيدي وابنيك يبكي والفقير سيدي  
وحاشاك مسموم بكف جميعك وحاشاك بالشم للجمع قتيل  
وقد ثبتت منك النبات وافجعت وقد ملت منك الشاة قويل  
لكم ناظما الاستفاد خدك بلباسها تكون لها قفرا وظل طليل

---

قال الراوي شمران الحسن انقبر من غشوته وناذا  
امين الحسين ايني ايني ابن ايني ايني

ظيفتي فقال له لبيك لبيك ما تريد مني  
يا قوة عيني قطعت قلبي ونكست رأسي ما بين  
إني فقال له ادن إلى أوصيك بالأرا مد  
والإتياء فقال فذاك وانت تبقى بعدهم فخذ  
الحسين فده على الحسن فقال له يا إني اقل  
ما أوصيك باخوتك وهم العباس وعون  
وبكر وعثمان والباقر أخوتك صفارهم و  
كبارهم ترفق بهم وحسن بهم والثانيا أوصيك  
باخوتك زينب وكلثم ورقية وعاتكة وصفية  
بنات علي لا أنهن حريم ضعيفات القوة كبيرات  
القلب

القلب ومن بعدها تربي اولادي وترحم  
مناجي وترفق بحر عبي وتلمهم الشتات  
وحسن الاليتمات وتكون لهم كشيده  
الاباء وترحم بليهم وترقي فطيمهم وتفقد  
اذا قاهل وتسكبهتم اذا بكوا واوصيك بما اوصى  
الابي امير المؤمنين عليه السلام ونصبه  
للناس علما واماما من بعد واوصي الى  
اهله وولده واستخلفه المقامه على  
شيعة محسبا فضيت عليها اهل  
المدينه باسرها وعلو حبيب اهله وعشيرته

ومواليه قال ثم ان الحسين عليه السلام عنده  
وكفنه وحفظه وحمله على سريره وسار الى  
قبر جدك رسول الله صلى الله عليه وآله  
ليجده به عهداً فلما نظره مروان ابن الحكم  
لفى الله تعالى احسن سلاحه وسار بين امته شاكياً  
المستلاح وقد اشهر سيفهم واتوا الى عماريشه  
بنيت ابا بكر وقال لها اتقيا الحسن عند  
جدك ما نقولين فزكيت على بقل وصاغت  
ما بلا صوتها وهوتنادي ابن اهل ابن بني  
عتي فانقا اليها وجعلت تحمهم على القتال  
ثم



ثم قالت مالي واتيكم يا بني هاشم تريدون تخلوه  
بيتي واما احب والله ان تفعلوه ذلك روت  
ان تجزوت هذه واساره الرذوايه ثم صا ح  
مروان ابن الحكم لعنه الله وقال يدفن عثمان  
الشهيد في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع جده  
والله لا كان ذلك ابداً ولو اخذ السيف  
ما اخذ وكادت الفتنه ان تقع في بني هاشم  
وبن امية فسارع ابن عباس وقال يا مروان  
لسنا نريد دفنه عن جده ولكن لاجل وصيه  
نقدمت السباو حينا به الا لنجدد به عهداً

ويدفن في البقيع مع جذة فاطمة بنت اسد رضي  
الله عنها ولو كان اوصاني بدفنه عند جذه لكنت  
افضه باعاً من مردنا ومنعنا من ذلك ولو كنتم  
اصحافاً ثم انتم عليه عام الله ورسوله بكم  
والتفت الى عائشة وقال واسئلتاه علمي  
عفلاك وقبجاً من فعلت اسئلتني عزهم ودلائهم  
ونفرتهم من جذهم رسول الله صلى الله عليه  
والله وبها اوصيك بحفظهم والرفق بحالهم  
واليوم تبغلتني واصبحتي تكرهين ان يزور رب  
الحسن عليه السلام قبر جذه واضهرة العداوة

لهم وظالفتني وصيت جدّهم يوماً على  
حمل ويوماً على بغل نزيدين الحسام القشته  
وتنزيها عليه ورأيت وجيداً فرّيد ومكسور  
قلبه علف قد احبته فاقبل البها رحيل  
ياكي العين خربن القلب ومفجوع تموت  
الحسن وقال لها يا عائشة تجملتي تبغلتني  
ولو عشتي تقيمتي وللفتنات ثير في  
وللبفضاء اطهر في وبالنيران اسكنتي قال  
كل هذا الكلام فسمعه وتكره وهي ساكتة قال  
لها تريدني تطفييني نور الله والله

من نوره ولو كره المشركون وتقاتل اوليائ  
الله ارضي عما انتي عليه فقد كفيت الذي  
تخافين وبلغت ما تاملين والله يعلم عز وجل  
منقما لاهل البيت منكم بعد حين فقال  
الحسين عليه السلام مروان ابن الحكم  
لفاتمة ثقا افسم بالله لولا وصيته اغي لاهق  
في جهته ماؤمجة دم لعلمهم كيف ياخذ  
السيف منكم ما ياخذ ولونقضتم واجلتم ما ظننا  
عليكم وسيعلم الدين ظلموا اي منقلب ينقلبون  
ثم ساءوا بالحسن الى قبر جدته فاطمة بنت

اسد رضي الله عنها ودفن الواجبها  
 وكان بينه وبين وفات جده خمسة ايام  
 يوم الخامس والعشرون من شهر صفر سنة خمسين  
 من الهجرة وله يومئذ ثمانية واربعون سنة وقد  
 اصابه الشاعر سلمان ابن قتيبة الحنظلي  
 عليه السلام بهذا البيت ويقال انه

---

لا كذب الله من نفي حسينا

ليس لك ذنب فغير تمتنا

كنت خليلي وكنت خليلتي

لكل حي ترى من اهل سكنا

اجود في الدار ولم ارالك وفيه .

الدار اناس جوارهم حزنا

بدلتهم منك قد البت انهم .

احضروا يليني وبنيتهم عناء

---

قال الراوي واصحاب الناس الفقيد

عليه السلام مصيبة عظيمة وكانت

يوم مودة على بني هاشم كيوم مات فيه

رسول الله صلى الله عليه وآله وكفقد

امير المؤمنين وحبيب الحسين ع

يعني



بغزونه على اخيه وصارة الناس مختلفون  
ثم لما قدم محمد ابنت الحنفية الى المدينة  
وعلم بموت اخيه الحسن عليه السلام  
لم يبال لك نفسه دون ان خفقت له  
العبء فسقط الى الارض والبكا بكاء  
شديدا وقال السلام عليك يا بن رسول  
الله صلي الله عليه والرفق الله لا تي  
كنت قد مريت جياتك فقد اوقعتني  
بوقا لك فلنعم لكفى كفنا تضرع بذلك

وكيف لا يكون ذلك وانت سليل التقاوير  
خير العباد وابن خير الرجال والنساء جدك  
محمد الصفي صلي الله عليه واله وامك  
فاطمة الزهراء عليها السلام وابوك علي الرضا  
عليه السلام النابذ على الحوض عند اعمك  
حبيب الطيار عليه السلام في حنة الماوي  
سقيت من ثدي الايمان ودريت في حجب الا  
سلام ولقد طبت حيا وميتا وان كانت  
نفوسنا غير طيبة بفراقك غير شاكر في الحيو  
لست وفليك السلام ورحمة الله وبركاته  
نم

ثم بكاء وبكاء وان كان حاضراً فاعلم  
خبرهم فدخل الحسين عليه السلام على عمه له  
خنياً كئيباً ودمعة سكب ووجهه  
تريب فتلقته اخته امر كلثوم وقالت يا ابن  
اخي دفنت عضدك وبعيت وحيداً فريداً  
فصاحت زئيب ورقية ورباب يا اخي يا ابن اخي  
اني خلفت ابن امنا وابونا اني خلفت  
ذخرنا اين خلفت عزنا يا اخي اين خلفت  
عن البنات واين تركت الضابطات  
يا ابن اخي برئى البنات فضجيت حريم

الحسن وعياله وبناته وأولاده بالبركا  
والخبيب بكما القاسم وصاحي بأعلا صوت  
ما عثمناه اين والدي ايتمني علم صغرتي  
وراع عني ناعثمناه من بعد ابي من يكفاني  
فيكونا بنات الحسن ونادوا ما عثمناه وايتناه وانا  
ضبيعتاه وهم سيكون والحسين عليه السلام  
بيكي معهم وهو بيكي ويقول انا ابروكم  
وانا اقلكم وانا اربيكم وانا اعمكم وانا  
اقدم بكم مقام ابيكم اسكنوا من البكا  
بافرة عيني قال الراوي ولم يزل  
الحسين

الحية بيكي عليه السلام ومحمد ابن  
الحنفية عليه السلام حزيناً كثيراً حتى  
فضى نحيبه ولحق سرته رحوان الله تعالى  
عليه وصلى الله عليه وآله وعلى آبيه  
وأخوته صلوات الله عليه وهذا ما انتهى  
الينا ومنا وجدناه من حديث وفات الحسن  
عليه السلام على التمام والكمال واستغفر  
الله عن الزيادة والنقصان والسَّهْوِ  
والفلسط والتشيان انه عفو

مثنان والحمد لله رب العالمين وحلى الله

على محمد وآله الطيبين الطاهرين أنا

لله وأنا اليه راجعون

٢٣

هذا الكتاب ما لي به كنت ضائع السمان الالف لحن

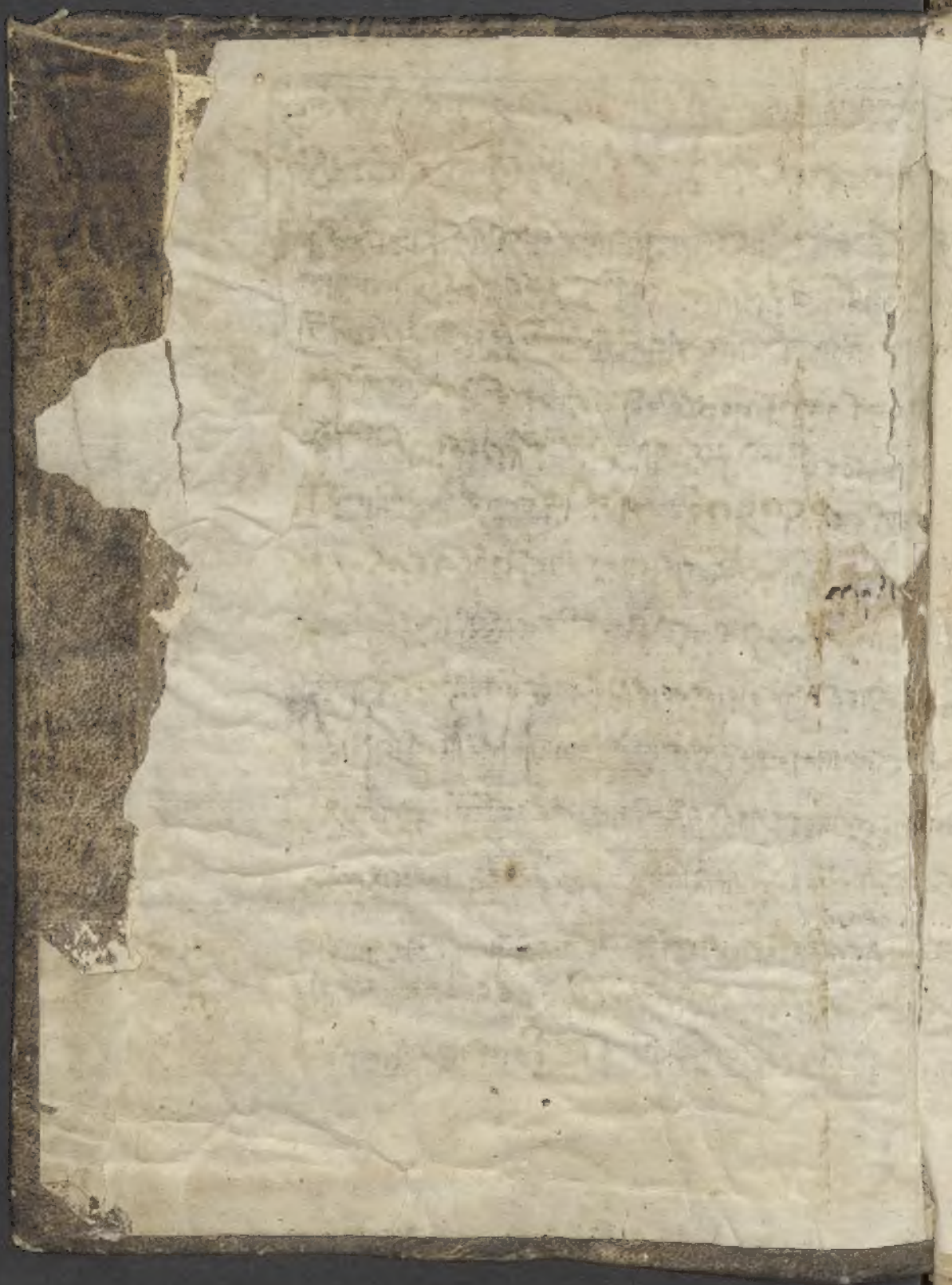
على الذي يأخذه ويرزقه لضعفهم



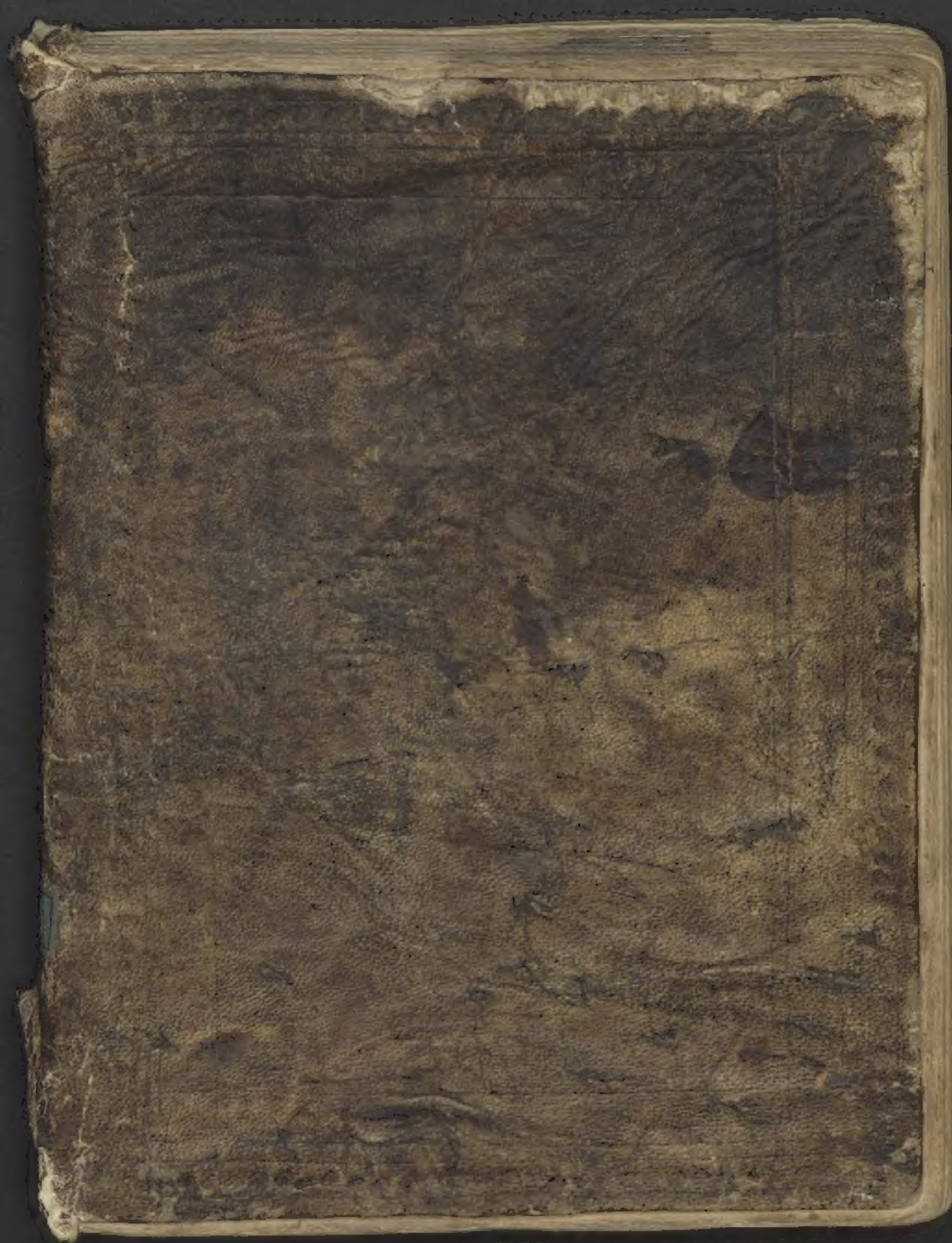
DLXXVII

70

145







Arab.

218.0

Vol. II

532